قصائد المعلقات السبعه مع شرحها عـ ١٧

آيا صوفيا

٤١٧٩

يپراقه

٦٧

٤١٧٩

كتاب المعلقات السبعة

لامرئ القيس

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٤١٧٩

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع واستنسخ وهو [illegible]
أعظم الله تعالى ثوابه وأجزل [illegible] حرره الفقير أحمد
شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الملك بن
عمرو المقصور الذي اقتصر على ملك ابيه بن حجر آكل المرار
ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية ابن ثور بن مرتع وانما سمي
مرتعا لانه كان من اتاه من قومه رتعه اي جعل مرتعا
لماشيته وهو عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة ابن عفير
وانما سمي كندة لانه كند اباه نعمته ويكنى ابا الحارث

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط
اللوى بين الدخول فحومل •

خاطب رفيقين له • والسقط منقطع الرمل • واللوى
حيث يسترق الرمل • والدخول وحومل موضعان
وروى الاصمعي بين الدخول وحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها
من جنوب وشمال •

توضح والمقراة موضعان • ومعنى لم يعف لم يدرس
فهو باق ونحن نحزن ولو عفا لاسترحنا هذا البيت
والذي بعده مما زاد في هذه القصيدة

ترى بعر الآرام في عرصاتها وقيعانها

وقيعانها كانه حب فلفل

كأني غداة البين يوم تحملوا • لدى سمرات الحي
ناقف حنظل •

الآرام الظباء البيض واحدها ريم • والعرصات جمع عرصة
وهي الساحة • والقيعان جمع قاع وهو الموضع الذي
يستنقع فيه الماء

وقوفا بها صحبي على مطيهم • يقولون لا تهلك
أسى وتجمل •

وقوفا منصوب على الحال • والعامل فيه قفا ونصب
أسى على المصدر عند الكوفيين كانه قال لا تأس أسى
وعند البصريين انه مصدر في موضع الحال تقديره لا
تهلك آسيا اي حزينا • والمطي جمع مطية سميت بذلك
لانها يركب مطاها اي ظهرها •

وان شفائي عبرة مهراقة • فهل عند رسم
دارس من معول •

قوله من معول اي من مبكى • اخذ من العويل وهو الصياح
ويجوز ان يكون معول موضعا ينال فيه حاجة كما تقول

معولنا على فلان ومعول محمل. تقول عولت على فلان اي احمل
عليه يقول فهل محمل على الرسم. ويقول عليه نعدد روسم
قال الاصمعي معنى قوله دارس انه قد درس بعضه ولم
يدرس كله. كما تقول درس الثوب اي ذهب بعضه
وقال ابو عبيدة رجع فاكذب نفسه.

كدأبك من ام الحويرث قبلها. وجارتها ام الرباب بماسل

كدابك اي كعادتك. والكاف متعلقة بقفا. اي قفا
نبك كعادتك في البكاء.

اذا قامتا تضوع المسك منهما. نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

تضوع اي فاح متفرقا. ونسيم الصبا نعت لمصدر محذوف
وقيل نسيم نصب على المصدر كانه قال تنسم تنسم الصبا
ونسيمها تنسمها وريا القرنفل رائحته.

ففاضت دموع العين مني صبابة. على النحر حتى بل دمعي محملي

فاضت سالت والصبابة رقة الشوق والمحمل السير
السير الذي يحمل به السيف وصبابة مصدر في موضع
الحال والجوز ان يكون مفعولا له.

الا رب يوم لك منهن صالح. ولا سيما يوم بدارة جلجل

الا افتتاح الكلام والبيت المثل ودارة جلجل موضع والمعنى
الا رب يوم لك منهن سرور وغبطة.

ويوم عقرت للعذارى مطيتي. فيا عجبا من رحلها المتحمل

العذارى جمع عذراء وهي الجارية التي لم تفتض.

فظل العذارى يرتمين بلحمها. وشحم كهداب الدمقس المفتل

الهداب والهدب واحد وهو طرف الثوب والدمقس الحرير
الابيض ويقال القز. وقيل كل ثوب ابيض من كتان او
ابريسم او قز.

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة. فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر الهودج هنا.

تقول وقد مال الغبيط بنا معاً . عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل .

الغبيط مركب من مراكب النساء ونصب معاً لأنه في موضع الحال

فقلت لها سيري وأرخي زمامه . ولا تبعديني من جناك المعلل .

جناها ما اجتنى منها من القبل والمعلل الذي يعلله ويستشفى به . والمعلل بفتح اللام الذي علل بالطيب مرة بعد مرة

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع . فألهيتها عن ذي تمائم محول .

التمائم التعاويذ واحدها تميمة . ومحول أتى عليه حول

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له . بشق وتحتي شقها لم تحول

المعنى أنه لما قبلها أقبلت تنظر إليه وإلى ولدها

ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت . علي وآلت حلفة لم تحلل .

نصب يوماً بتعذرت . ومعنى تعذرت امتنعت وقيل

وقيل جاءت بالمعاذير من غير عذر . وآلت حلفت والكثيب الرمل المجتمع المرتفع على غيره .

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل . وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي .

الصرم الهجر والصرم المصدر . وأفاطم ترخيم فاطمة على لغة من قال يا حار . وأجملي أحسني

وإن تك قد ساءتك مني خليقة . فسلي ثيابي من ثيابك تنسل .

ساءتك آذتك والخليقة الخلق وتنسل تسقط وثيابي من ثيابك يعني قلبي من قلبك .

أغرك مني أن حبك قاتلي . وأنك مهما تأمري القلب يفعل .

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي . بسهميك في أعشار قلب مقتل .

ذرفت دمعت ومقتل مذلل . يقول ما بكيت إلا لتجرحي قلباً معشراً . أي مكسراً من قولهم برمة ٥

أعشار وقيل معناه أن هذا مثل لأعشار الجزور وهي تقسم على عشرة أنصباء ثم يجال عليها بالسهام التي هي القد والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى فللأول نصيب وللثاني اثنان ثم كذلك إلى السابع وهو المعلى وله سبعة أنصباء فقوله بسهميك أراد الرقيب وله ثلاثة والمعلى وله سبعة وأراد أنك ذهبت بقلبي أجمع.

وبيضة خدر لا يرام خباؤها . تمتعت من لهو بها غير معجل

يعني امرأة كالبيضة في صيانتها وصفائها ورقتها لا يرام خباؤها لا يوصل إليها. تمتعت أي جعلتها بمنزلة المتاع غير معجل غير خائف.

تجاوزت أحراسا عليها ومعشرا . علي حراصا لو يسرون مقتلي

أحراس جمع حرس ويسرون يكتمون ويحتمل أن يكون معناه يظهرون وهو من الأضداد ويروى يشرون بشين معجمة ومعناه يظهرون لا غير.

إذا ما الثريا في السماء تعرضت . تعرض أثناء الوشاح المفصل

المعنى أن الثريا تستقبلك بأنفها أول ما تطلع فإذا أرادت أن تسقط تعرضت كما أن الوشاح إذا طرح تلقاك بناحيته. والوشاح خرز يعمل في كل لون ومفصل فصل بالزبرجد وأثناؤه نواحيه الواحد ثني وثني وثنى. وقال قوم عني بالثريا الجوزاء لأن الثريا لا تعرض

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها . لدى الستر إلا لبسة المتفضل

نضت ألقت والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد واسم الثياب الفضل

فقالت يمين الله ما لك حيلة . وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

الغواية الغي. وتنجلي تنكشف. ويمين الله منصوب بمعنى حلفت بيمين الله فلما أسقط الحرف تعدى الفعل إليه ومن رفع فبالابتداء والخبر محذوف تقديره يمين الله قسمي. والمعنى ما لك حيلة في التخلص وقيل ما لك حيلة فيما قصدت له.

فقمت بها أمشي تجر وراءنا . على أثرنا أذيال مرط مرحل

المرط إزار خز معلم والمرحل الذي فيه صور الرحال من الوشي.

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى . بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

أحزنا أي حزنا. وانتحى اعترض والخبت بطن غامض من الأرض والقفاف جمع قف وهو الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا والعقنقل المتعقد الداخل بعضه في بعض

هصرت بفودي رأسها فتمايلت . علي هضيم الكشح ريا المخلخل

هصرت جذبت وثنيت والكشح الخاصرة وما يليها والمخلخل موضع الخلخال

مهفهفة بيضاء غير مفاضة . ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهفة الخفيفة اللحم التي ليست برهلة ولا ضخمة البطن والمفاضة المسترخية البطن. والترائب عظام الصدر والسجنجل ~~عظام الصدر~~ المرآة وقيل سبيكة الفضة

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي . بناظرة من وحش وجرة مطفل

أي تعرض عنا وتبدي عن خد أسيل أي سهل وتلقانا بناظر يعني عينها ووجرة موضع ومطفل ذات طفل ٥

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ٥ إذا هي نصته ولا بمعطل

بمعطل الجيد العنق والريم الظبي الأبيض الخالص البياض شبه عنقها بعنق الظبية ونصته رفعته والمعطل الذي لا حلي عليه.

وفرع يزين المتن أسود فاحم . أثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر التام والمتن ما عن يمين الصلب وشماله من العصب واللحم. والفاحم الشديد السواد والقنو العذق. والمتعثكل الداخل بعضه في بعض لكثرته والأثيث الكثير النبات

غدائره مستشزرات إلى العلى . تضل العقاص في مثنى ومرسل

الغدائر الذوائب الواحدة غديرة. ومستشزرات مرفوعات وقوله إلى العلى. أي إلى ما فوقها. والعقاص جمع عقيصة وهو ما جمع من الشعر ففتل تحت الذوائب وهي مشطة معروفة يرسلون بعض الشعر ويثنون بعضا ٥ فالذي فتل بعضه على بعض هو المثنى. والمرسل المسرح ويروى مستشزرات. أي مرتفعات

وكشح لطيف كالجديل مخصر . وساق كأنبوب السقي المذلل

الكشح الخصر واللطيف الصغير الحسن والجديل زمام يتخذ

من السيور فيجي حسنا لينا يتثنى والانبوب البردي
والسقي النخل المسقي والمذلل الذي امتدت اقناؤه
فاستوت شبه ساقها ببردي نبت تحت نخل فهو بظله
من الشمس وذلك احسن ما يكون •

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها • نؤوم الضحى
لم تنتطق عن تفضل ∴

فتيت المسك ما تفتت منه ومعنى عن تفضل بعد تفضل

وتعطو برخص غير شثن كأنه • أساريع ظبي
أو مساويك إسحل ∴

تعطو تناول ببنان ناعم غير شثن غير كز غليظ
وظبي اسم كثيب • والاساريع دواب تكون في الرمل
دواب تكون في الرمل ظهورها املس والاسحل شجر له
أغصان ناعمة •

تضيء الظلام بالعشاء كأنها • منارة ممسى راهب
متبتل ∴

بالعشاء • اي في العشاء • واراد كأنها سراج منارة وخص
الراهب لانه لا يطفي سراجه وممسى امساء • والمتبتل
المنفرد عن الناس المشغول بعبادة الله •

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة • اذا ما اسبكرت
بين درع ومجول ∴

ومجول

يرنو يديم النظر • واسبكرت امتدت والدرع قميص
المراة الكبيرة والمجول للصغيرة اي انها بين من يلبس
الدرع وبين من يلبس المجول • اي ليست صغيرة ولا كبيرة

• كبكر المقاناة البياض بصفرة • غذاها نمير
الماء غير محلل ∴

البكر هنا اول بيض النعامة • والمقاناة المخالطة والنمير
الماء الذي ينجع في الشاربة وان لم يكن عذبا وغير محلل لم يحلل
عليه فيكدر • ومن روى غير محلل بكسر اللام اراد انه
قليل منقطع سريعا وغير نعب على الحالب •

تسلت عمايات الرجال عن الصبى ∴ وليس فؤادي
عن هواك بمنسل ∴

الصبى ان يفعل فعل الصبيان والعمايات الجهالات ومنسل
منفعل من السلو •

ألا رب خصم فيك ألوى رددته • نصيح على تعذاله
غير مؤتل ∴

وليل كموج البحر مرخ سدوله • علي بانواع
الهموم ليبتلي ∴

نختبر

فقلت له لما تمطى بصلبه . وأردف أعجازا وناء

بكلكل .

قال الاصمعي معناه حين رجوت أن يكون قد مضى أردف أعجازا أي رجع وناء أي نهض لينهض والكلكل الصدر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح

منك بأمثل . أي وما الإصباح بأمثل منك

معنى البيت أنا معذب والليل والنهار علي سواء

فيا لك من ليل كأن نجومه . بكل مغار الفتل

شدت بيذبل .

يذبل جبل والمغار المحكم الفتل أي كأن نجومه شدت بيذبل ويا لك فيه معنى التعجب .

كأن الثريا علقت في مصامها . بأمراس كتان إلى

صم جندل

الجندل الحجارة يقول كأن النجوم مشدودة بحبال إلى حجارة فلبثت لا تمضي ومصامها موضعها ووقوفها

وقد أغتدي والطير في وكناتها . بمنجرد قيد الأوابد

هيكل .

هيكل

الوكنات في الجبال كالتماريد في السهل الواحدة وكنة وهي وكر الطائر بمنجرد أي بفرس قصير الشعر ذي تقييد للأوابد وهي الوحش والمعنى أن هذا الفرس من سرعته لا يلحق الأوابد فيصير لها كالقيد والهيكل الضخم .

مكر مفر مقبل مدبر معا . كجلمود صخر حطه

السيل من عل .

أي يصلح للكر والفر وهو حسن الإقبال والإدبار يقول هذا الفرس في سرعته بمنزلة الصخرة التي حطها السيل في سرعة انحدارها ومعا نصب على الحال

كميت يزل اللبد عن حال متنه . كما زلت الصفواء

بالمتنزل .

شبه ملاسة ظهر الفرس لاكتناز لحمه وامتلائه بالصفاة الملساء والصفاة والصفواء الصخرة الملساء التي لا يثبت فيها شيء والمتنزل الطائر وقيل السيل وقيل المطر والحال والحاذ موضع اللبد

على الذبل جياش كأن اهتزامه . إذا جاش فيه

حميه غلي مرجل .

تجيش

الذبل الضمور. والجياش الذي تجوش في عدوه كما تجيش القدر في غليانها واهتزامه صوته وحميه غليه.

مسح إذا ما السابحات على الونى . أثرن الغبار بالكديد المركل

مسح يصب الجري صبا والسابحات اللواتي تدحو بأيديها دحوا أي تبسطها والونى الفتور والكديد الموضع الغليظ. والمركل الذي يركل بالأرجل

يزل الغلام الخف عن صهواتها . ويلوي بأثواب العنيف المثقل

ويروى يزل الغلام الخف والصهوة موضع اللبد وصهوة كل شيء أعلاه. ويلوي أي يرمي بثيابه. أي يذهبها ويبعدها. والعنيف الذي ليس برفيق. والمثقل الثقيل والمعنى انه اذا ركبه العنيف لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه لسرعته ونشاطه

درير كخذروف الوليد أمره . تتابع كفيه بخيط موصل

درير مستدر في العدو. والخذروف الخرارة التي يلعب بها الصبيان تسمع لها صوتا. وأمره أحكم فتله. وتتابع كفيه متابعتهما بالتخرير

له أيطلا ظبي وساقا نعامة . وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

تتفل

ويروى له إطلا ظبي. وهما كشحاه والإرخاء جري ليس بالشديد والسرحان الذئب والتقريب ان يرفع يديه معا ويضعهما معا. والتتفل ولد الثعلب وهو أحسن الدواب تقريبا

ضليع إذا استدبرته سد فرجه . بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

الضليع القوي وفرجه ما بين رجليه وبضاف أي بذنب سابغ ويكره من الفرس ان يكون أعزل ذنبه الى جانب وان يكون قصير الذنب. وان يكون طويلا يطأ عليه

كأن سراته لدى البيت قائما . مداك عروس أو صلاية حنظل

سراته ظهره. وانما اراد ملاسة ظهره واستوائه والمداك الحجر الذي يسحق به. والمدوك الحجر الذي يسحق عليه والصلاة نحوه. يقال صلاة وصلاية وخص مداك العروس. لأنه قريب العهد بالطيب وصلاية الحنظل. لأن حب الحنظل يخرج دهنه فيبرق عليها

كأن دماء الهاديات بنحره . عصارة حناء بشيب مرجل

الهاديات المتقدمات من كل شيء والمرجل المسرح

فعن لنا سرب كأن نعاجه . عذارى دوار في ملاء

مُذَيَّلِ

عن اعترض والسرب القطيع من البقر والدوار صنم يدورون حوله والملاء الملاحف. الواحدة ملاءة. ومذيل سابغ وقيل له هدب

فأدبرن كالجزع المفصل بينه. بجيد معم في العشيرة مخول

الجزع الخرز الذي يكون فيه سواد وبياض. والجيد العنق والمعم ذو الاعمام. والمخول ذو الاخوال. شبه البقر وقد تفرقت بقلادة صبي كريم الاعمام والاخوال.

فألحقه بالهاديات ودونه. جواحرها في صرة لم تزيل

جواحرها متخلفاتها. والصرة قيل الشدة وقيل الصيحة وقيل الغبار وتزيل تفرق

فعادى عداء بين ثور ونعجة. دراكا ولم ينضح بماء فيغسل.

عادى والى بين اثنين. ودراكا مداركة وهو مصدر في موضع الحال اي ادرك صيده قبل ان يعرق ه

فظل طهاة اللحم من بين منضج. صفيف شواء او قدير معجل.

الطهاة الطباخون الواحد طاه. والصفيف الذي قد صفف

صفف مرققا على الجمر والقدير ما طبخ في القدر وعطف قديرا على صفيف. وقد دخله الاضافة ويجوز ان تعطف قديرا على منضج والمعنى من بين منضج قدير ثم حذف في منضجا ه

10

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه. متى ما ترق العين فيه تسهل

اي اذا نظر الناظر الى هذا الفرس اطال النظر الى ما ينظر منه لحسنه ولا يكاد يستوفي النظر الى جميعه ه

فبات عليه سرجه ولجامه. وبات بعيني قائما غير مرسل

كانه اراد الغدو فلا نفرس مستأنفرون فكان معدا لذلك

أصاح ترى برقا اريك وميضه. كلمع اليدين في حبي مكلل.

يريد لمعانه ومنه البرق في اومض. والوميض خطرانه كلمع اليدين اذا حركتهما والحبي ما ارتفع من السحاب والمكلل المستدير كالاكليل والمكلل المتبسم بالبرق وقوله اصاح ترى اراد يا صاحب ثم رخم على هذا ه

يضيء سناه او مصابيح راهب. أمال السليط بالذبال المفتل.

السنا مقصور الضوء والسليط الزيت وقيل السيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة

قعدت له وصحبتي بين ضارج. وبين العذيب

مكان مكان

بعد ما متأمل.

أي ما أبعد ما تأملت

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه • وأيسره على الستار فيذبل

قطن جبل والشيم النظر إلى البرق وصوبه مطره الذي يصب الأرض منه

فأضحى يسح الماء حول كتيفة • يكب على الأذقان دوح الكنهبل

كتيفة اسم أرض والدوح جمع دوحة وهي كل شجرة عظيمة والكنهبل شجر معروف من العضاه

ومر على القنان من نفيانه • فأنزل منه العصم من كل منزل • ومنزل

القنان جبل لبني أسد ونفيانه ما شذ عن معظمه والعصم الوعول الواحد أعصم وهو ما كان في معصمه بياض أو لون يخالف لونه ويقال للأنثى أروية ومن روى من كل منزل فمعناه من كل موضع تنزل منه

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة • ولا أجما إلا مشيدا بجندل

الآجام البيوت المسقفة والمشيد المبني بالشيد وهو الجص وتيماء من أمهات القرى

كأن ثبيرا في عرانين وبله • كبير أناس في بجاد مزمل

ثبير جبل والعرانين الأوائل والبجاد كساء مخطط من أكسية الأعراب ومزمل مكتنف وخفض مزمل على الجوار شبه الجبل وقد غطاه الماء والغثاء الذي احاط به الأراسة بشيخ في كساء مخطط وذلك أن رأس الجبل يضرب إلى السواد والماء حوله أبيض

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة • من السيل والغثاء فلكة مغزل

المجيمر أرض لبني فزارة والغثاء ما حمله الماء من القماش

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه • نزول اليماني ذي العياب المحمل

صحراء الغبيط الحزن وهي أرض لبني يربوع والغبيط جفنة يقع طرفها ويطمئن وسطها وهي كغبيط القتب وقال المبرد أرض لبني يربوع خاصة وبعاعه ثقله ومن فتح الميم من المحمل جعل اليماني جملا ومن كسر جعله

كأنّ مكاكيّ الجواء غديّة • صبحن سلافاً من رحيقٍ مفلفل •

المكاكي جمع مكّاء وهو طائر أكبر الصفير يكون في الرياض والجواء البطن من الارض العظيم • وقد يكون جمع جوّ • وصبحن من الصبوح وهو شرب الغداة • والسلاف أول ما يعصر من الخمر • والرحيق الخمر وقالوا صفوة الخمر • والمفلفل الذي ألقيت فيه توابله وقيل الذي يحذي اللسان • أي لما رأت المكاكي المطر والخصب فرحت وصوتت كأنها سكارى •

كأنّ السباع فيه غرقى عشيّة • بأرجائه القصوى أنابيش عنصل •

الانابيش العروق والعنصل البري شبه ما يبدو من السباع الغرقى بذلك

تمّت

وقال طرفة ابن العبد ابن سفيان بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبه ابن عكابه بن صعب ابن علي ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن افصى بن دعمي بن جديله ابن اسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان

لخولة أطلالٌ ببرقة ثهمدٍ • تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

خولة امرأة من كلب • والاطلال واحدها طلل وهو ما شخص من آثار الدار • وثهمد اسم موضع • والبرقة كل رابية فيها رمل وطين أو حجارة وطين يختلطان والوشم أن تغرز بالابر في الجلد ثم يذرّ عليه الكحل فيبقى سواده ظاهراً وتلوح تبدو

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيّهم • يقولون لا تهلك أسىً وتجلّد

كأنّ حدوج المالكيّة غدوةً • خلايا سفينٍ بالنواصف من دد •

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والخلايا جمع خليّة وهي السفينة العظيمة والنواصف جمع ناصفة وهي الرحبة الواسعة تكون في الوادي ودد هنا موضع • والتقدير كأنّ حدوج المالكيّة غدوة بالنواصف من دد خلايا سفين

عدوليّة أو من سفين ابن يامن • يجور بها الملّاح طوراً ويهتدي

عدولية منسوبة الى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عدولي اسفل من اوال واوال اسفل من عمان وطورا

نصب على الظرف ومعناه حينا.

يشق حباب الماء حيزومها بها . كما قسم الترب المفايل باليد .

حباب الماء طرائقه والحيزوم الصدر والمفايل الذي يلعب الفيال وهي تراب أو رمل يكومونه ثم يخبؤون فيه خبيئا ثم يشق المفايل الكومة بيده فيقسمها قسمين ثم يقول في أي الجانبين خبأت فإن أصاب ظفر وإن أخطأ قمر ه

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي ه لؤلؤ وزبرجد .

أحوى ظبي له خطان من سواد أراد سواد مدمع عينيه شبه المرأة به والمرد ثمر الأراك المدرك ومعنى ينفض يعطو ليتناول والسمط النظم من اللؤلؤ ومظاهر أي قد لبس واحدا فوق آخر ويجوز أن ينصبه على الحال

خذول تراعي ربربا بخميلة . تناول أطراف البرير وترتدي .

الخذول التي خذلت صواحبها وأقامت على ولدها . والربرب

والربرب القطيع من البقر والظباء وغير ذلك وخص الخذول لأنها فزعة ولهة على خشفها فهي تمد عنقها وترتاع لأنها منفردة وهو أحسن لها والخميلة الأرض اللينة ذات الشجر والبرير ثمر الأراك

وتبسم عن ألمى كأن منورا تخلل حر الرمل دعص له ندي ألمى صح

أي وتبسم عن ثغر ألمى أي أسمر اللثات والمنور الأقحوان الذي قد ظهر نوره وحر الرمل وكل شيء خالصه والدعص الكثيب من الرمل وخبر كان محذوف تقديره هذا الثغر يحذف لعلم السامع

سقته إياة الشمس إلا لثاته أسف ولم تكدم عليه بإثمد

إياة الشمس ضوءها ومعنى أسف ذر عليه أي أسف بإثمد ولم تكدم عليه عظما فيؤثر في ثغرها ويذهب أشره والإثمد الكحل ه

ووجه كأن الشمس حلت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد

يتخدد يضطرب من ذهب ومن جر عطفه على ألمى

وإني لأمضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال

تروح وتغتدي

العوج من النوق الضامرة والمرقال السريعة كان في سيرها خببا

أمون كألواح الإران نسأتها على لاحب

كأنه ظهر برجد

الأمون التي يؤمن عثارها والإران تابوت كانوا يحملون فيه ساداتهم وكبراءهم دون غيرهم. وكل خشبة عريضة لوح ونسأتها زجرتها وضربتها بالمنسأة واللاحب طريق منقاد والبرجد. كساء مخطط وأراد كأنه برجد

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت. وظيفا وظيفا

فوق مور معبد.

تباري تعارض والناجيات السراع. والوظيف عظم الساق والمور الطريق والمعبد المذلل

يسرع

تربعت القفين بالشول ترتعي حدائق مولي الأسرة

أغيد.

القف ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا. والشول من النوق التي قد ارتفعت ألبانها والحدائق البساتين والمولي الذي أصابه الولي وهو المطر

المطر الذي يجيء بعد الوسمي. والأسرة بطون الأودية والأغيد الناعم

تريع إلى صوت المهيب وتتقي بذي خصل روعات

أكلف ملبد

تربع ترجع إلى صوت الراعي وتتقي الفحل بذي خصل لأن الناقة إذا كانت حاملا اتقت الفحل بحركة ذنبها فيعلم أنها حامل فلا يقربها والروعات جمع روعة وهو الفزع

كأن جناحي مضرحي تكنفا حفافيه شكا

بمسرد صح

في العسيب بمسرد

المضرحي النسر العتيق يضرب إلى البياض وحفافاه جانباه وتكنفا أي صارا من جانبيه والمسرد الإشفى شبه هلب ذنبها بجناحي مضرحي.

فطورا به خلف الزميل وتارة. على حشف كالشن

ذاو مجدد

الزميل الرديف وأراد موضع الزميل وعلى حشف أي على ضرع متقبض لا لبن فيه والشن القربة الخلق والذاوي الذابل والمجدد الذاهب اللبن

لها فخذان أكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممرد

أكمل ام والنحض اللحم. والمنيف القصر المشرف. والممرد المطول

وطيّ محالٍ كالحنيّ خلوفه. وأجرنة لزّت

بدأيٍ منضّد.

المحال فقار الظهر والحنيّ القسيّ. واحدتها حنية وحنوة بضم الحاء وكسرها كما يقال عصيّ وعصيّ والخلوف أطراف الأضلاع والجران باطن العنق ولزّت قرن بعضها ببعض فانضمت واشتدت. والدأي جمع داوية وهي الفقار

كأنّ كناسي ضالةٍ يكنفانها. وأطر قسيٍّ تحت

صلبٍ مؤيّد.

الكناس ما تحفره الظباء في أصل الشجر كالسرب شبّه الهواء الذي بين مرفقيها وإبطيها بكناسي ضالة من سعتها. والضال السدر البرّي الواحدة ضالة وشبّه ضلوعها بقسيّ معطوفة وهي جمع قوس والمؤيّد المقوّى.

لها مرفقان أفتلان كأنما. تمرّ بسلمي دالجٍ

متشدّد.

الأفتلان المتباينان كأنما فتلا عن صدرها. أي عدلا والسلم والسلم الدلو لها عروة واحدة. نحو دلو السقائين والدالج الذي يمشي بين الحوض والبئر. يقول هما مفتولان كأنهما سلمان بيدي دالج فهو يجافيهما عن ثيابه.

كقنطرة الرومي أقسم ربها. لتكتنفن حتى تشاد

بقرمد.

لتكتنفن لتؤتين من أكنافها وتشاد ترفع والقرمد الآجر. وخص بناء الروم لإحكامه.

صهابية العثنون موجدة القرا. بعيدة وخد

الرجل موّارة اليد

الصهابية التي يضرب لونها الى الصهبة وهي بياض يخالطه حمرة. والعثنون ما تحت لحيتها من الشعر. والموجدة المحكمة. والوخد ضرب من السير السريع. ومواّرة اليد يريد أن كتفها يتبعان يديها في سهولة يقال مار يمور اذا دار.

أمرّت يداها فتل شزرٍ وأجنحت. لها عضداها

في سقيفٍ مسنّد

أمرّت فتلت. والشزر الذي يفتل به عن الصدر منقالي. وأجنحت أميلت. والسقيف صفائح

من حجارة شبه زورها به. ومسند أسند بعضه
إلى بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت لها
كتفاها في معالى مصعد

الجنوح التي تميل على أحد شقيها في السير والدفاق
المندفقة في السير والعندل الضخمة الراس
وأفرعت عوليت وفي معالى أي مع معالي د

كأن علوب النسع في دأياتها موارد من خلقاء
في ظهر قردد

العلوب الآثار واحدها علب والنسع حبل مظفور من أدم
والدأيات منتهى الأضلاع فتتصل في الظهر وقيل
في الصدر والموارد طرق المياه والخلقاء
الصخرة الملساء والقردد الأرض الصلبة
المستوية.

تلاقى وأحيانا تبين كأنها. بنائق غر في
قميص مقدد.

تلاقى أي تجتمع وتبين تفترق يعني الموارد
والبنائق الدخاريص والغر البيض والمقدد

المشقق وذلك أن الجبال إذا سفلت في العرب النعت في العرض
رؤوسها وإذا ارتفعت في الرحل تباينت. وخص الدخاريص
لدقة رؤوسها وسعة أسافلها

وأتلع نهاض إذا صعدت به كسكان بوصي بدجلة
مصعد

الأتلع المشرف يعني عنقها. والنهاض ينهض في السير رفع
وصعدت به أشخصته في السماء والسكان الذي
تقوم به السفينة والبوصي ضرب من السفن ٥

وجمجمة مثل العلاة كأنما وعى الملتقى منها إلى
حرف مبرد

العلاة السندان التي يضرب عليها الحداد حديده ووعى
اجتمع وانضم والملتقى يعني حيود رأسها وكل ناد في
جيد وخص المبرد لحزوز التي فيه يقول فيها نتوء
غير مرتفع ٥

وخد كقرطاس الشآمي ومشفر كسبت اليماني
قده لم يجرد

شبه بياض خدها ببياض القرطاس قبل أن يكتب فيه وقيل
أراد أنه عتيق لا شعر عليه والمشفر من البعير

كالشعر من الإنسان والسبت جلود البقر القرظية
المدبوغة بالقرظ خاصة وأراد أن مشافرها طوال
كأنها نعال السبت وخص السبت للينه. ولم تجرد
أي لم يتمسك بصفة أنها شابة فتية.

وعينان كالماويتين استكنتا بكهفي حجاجي
أراد أن ماء المطر يردها
صخرة قلت مورد

شبه عينيها بالماويتين لصفائهما وهما المرآتان
واستكنتا حلتا في كن والكهف الغار في الجبل
وهو هاهنا غار العين الذي فيه مقلتها والحجاج
العظم المشرف على العين. الذي ينبت عليه شعر الحاجب
والقلت نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وهي مؤنثة
والجمع قلات.

طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة
أم فرقد

طحوران دفوعان يقال طحره ودحره أي دفعه
والعوار الرمد وقوله كمكحولتي أي كعيني بقرة
مذعورة وفرقدها ولدها.

وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي أو لصوت
مندد

يعني أذنيها والتوجس التسمع والسرى مسير الليل والهجس
الصوت الخفي والمندد الصوت الرفيع.

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل
مفرد

المؤلل المحدد كتحديد الألة. والعتق الكرم والشاة
الثور الوحشي وإذا كان مفردا كان أسمع له وقيل
العتق ألا يكون داخلهما وبر فهو أجود لسمعها.

وأروع نباض أحذ مململم كمرداة صخر في
صفيح مصمد

أروع يعني قلبها وهو الحديد السريع الارتياع ونباض
يضرب من الفزع والأحذ الذكي الخفيف ومململم
مجتمع والمرداة صخرة تدق بها الصخور والصفيح
من الحجارة العريض. والمصمد الأصلب

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت
بضبعيها نجاء الخفيدد

سامى عالى وواسط الكور العود الذي بين موركه الرحل
ومؤخره وموركة الرحل الموضع الذي تضع

عليه الراكب رجله والضبع العضد والحفيد الظليم وهو ذكر النعام

وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت مخافة

ملوي من القد محصد.

الإرقال ضرب من السير السريع وأراد بالملوي الصوت والمحصد المحكم.

وأعلم مخروت من الأنف مارن. عتيق متى ترجم

به الأرض تزدد.

الأعلم مشفرها. والمخروت المشقوق والمارن اللين وإذا أدنت رأسها من الأرض في سيرها فذلك رجمها إياها. تقول إذا فعلت ذلك ازدادت سيرا.

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي. ألا ليتني أفديك

منها وأفتدي.

أي ليتني أفديك من الفلاة. بأن أعطيك فداك فتنجوا وأفتدي أنا منها

وجاشت إليه النفس خوفا وخاله. مصابا ولو

أمسى على غير مرصد

جاشت ارتفعت. وخاله أي خال نفسه. وقوله على غير مرصد. أي ولو أمسى لا يرصد ولا يخاف من أحد لظن أنه

انه هالك من العطش لهول المفازة. أي فأنا أنجو منها على ناقتي.

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيت فلم

أكسل ولم أتبلد

أي إذا قالوا من لهذه المفازة خلت أنهم يعنوني فلم أكسل عن أن أقول أنا لها ولم أتبلد عن سلوكها

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت وقد خب

آل الأمعز المتوقد

القطيع السوط وأحلت عليه ضربا إذا أقبلت عليه تضربه وأجذمت أسرعت والأمعز الموضع الغليظ الكثير الحصا والمتوقد الذي يتوقد بالحر.

فذالت كما ذالت وليدة مجلس تري ربها أذيال

سحل ممدد

ذالت تبخترت. والسحل الثوب الأبيض والممدد الذي يجر على الأرض والمعنى أني أبلغ على هذه الناقة حاجتي بأقل تعب.

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد

القوم أرفد

البلاغ مجاري الماء من رؤوس الجبال إلى الأودية

وإن تبغني في حلقة القوم تلقني وإن تقتنصني في الحوانيت تصطد ٢٦

يقول إن تطلبني في موضع اجتماع الناس للمشورة وإجالة الرأي تلقني لما عندي من الرأي لا أتخلف عنهم وإن تطلبني صيده في بيوت الخمارين تجدني أشرب وأسقي من يحضر في

متى تأتني أصبحك كأساً روية وإن كنت عنها غانياً فاغن وازدد

وإن يلتق الحي الجميع تلاقني إلى ذروة البيت الرفيع المصمد ١٩٩

يقول إذا التقى الحي الجميع الذين كانوا متفرقين للمفاخرة وذكر المعالي تجدني في الشرف وإلى بمعنى مع وذروة كل شيء أعلاه والمصمد الذي يصمد إليه في الحوائج ٥

ندامای بيض كالنجوم وقينة تروح علينا بين برد ومجسد

الندامى جمع ندمان وهو المصاحب والمشارب والمجسد

والمجسد الثوب المشبع صبغاً

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد

ويروى ٤ ويروي رحيب قطاب بالإضافة والرحيب الواسع والقطاب مجمعه والجس والمس والبضة الناعمة البياض السمينة والمتجرد جسدها المتجرد من ثيابها وبالقاف

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد

أسمعينا غنينا وانبرت اعترضت على هينتها أي ترنمت في رفق ومطروفة ساكنة الطرف فاترته ومطروفة مسترخية لم تشدد لم تجتهد

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي

الطريف والطارف ما استحدثه الرجل واكتسبه والتالد ما ورثه عن آبائه

إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

عامسني ركبتي والعشيرة أهل بيته ومن قرب إليه
من غير أهله والمعبد الأجرب وهو المهنو بالقطران

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء الأرض وبنو غبراء الفقراء والطراف القبة من أدم تكون للمياسير

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي

فلولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودي

فمنهن سبق العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

الكميت الخمرة التي تضرب إلى السواد لأنها عتيقة

وكري إذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

المضاف الذي قد أضافته الهموم والمحنب فرس في الذراع والمتورد الذي يطلب أن يرد الماء

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الطراف المعمد

الدجن إلباس الغيم السماء وإن لم يكن مطر والبهكنة التامة الخلق

كأن البرين والدماليج علقت على عشر أو خروع لم يخضد

البرين الخلاخيل واحدها برة والعشر شجر أملس مستو ضعيف العود شبه عظامها وذراعيها به لملاستها وكل نبتة ناعم خروع لم يخضد لم يثن

فذرني أروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مصرد

كريم يروي نفسه في حياته ستعلم إن متنا غدا أينا الصدي

أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد

اللحام الزحاد عند السؤال البخيل والغوي الذي يتبع هواه
ولذاته يقول من يبخل اذا مات استوى هو ومن ينفق
في حياته وفضله من ينفق بقضاء لذاته وما اربه

تري جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

الجثوة التراب المجتمع والصم الصلبة والمنضد
الذي نضد بعضه على بعض

أري الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

البخيل

يعتام يختار وعقيلة كل شيء خيرته والفاحش القبيح
السيء الخلق

أري الدهر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد

اراد اهل الدهر والكنز ما استعد وحفظه
واراد ما تنقصه الايام ينفد

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

الطول الحبل وثنياه ما ثني منه وقوله
ما اخطأ الفتى أي في اخطائه الفتى في ان يطول عمره
بمنزلة حبل ربطت به دابة يطول لها في الكلأ حتى ترعا
فيفوت الانسان قد مد له في اجله وهو اتيه
لا محالة وهو في يدي من يملك قبض روحه كما ان صاحب
الفرس الذي قد طول له اذا شاء اجتذبه وثناه اليه

فما لي أراني وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأ عني ويبعد

يلوم وما أدري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن أعبد

وأيأسني من كل خير طلبته كأنا وضعناه إلى رمس ملحد

الرمس القبر والملحد اللحد أي جعلني ذا ياس
فهو بمنزلة الموتى اذ كان لا يرجي خيره

على غير ذنب قلته غير أنني نشدت فلم أغفل حمولة معبد

معبد أخو طرفة قال ابن الأعرابي كان لطرفة وأخيه إبل
يرعيانها يوما ويوما فلما أغبها طرفة قال له أخوه معبد
لم لا تسرح في إبلك كأنك ترى أنها إن أخذت يردها شعرك
هذا قال فإني لا أخرج فيها أبدا حتى تعلم أن شعري
سيردها إن أخذت فتركها وأخذها ناس من مضر فادعى
جوار عمرو وقابوس ورجل من اليمن يقال له
بشر بن قيس فقال في ذلك طرفه

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة

ويقال نشدت الضالة إذا طلبتها وأنشدتها إذا
عرفتها والحمولة الإبل التي تحمل أراد نشدت حمولة
معبد فلم أعقل ذلك

وقربت بالقربى وجدك إنني متى يك أمر
للنكيثة أشهد

أي أدللت عليك بالقرابة والنكيثة بلوغ
الجهد وقيل النكيثة شدة النفس

وإن أدع في الجلى أكن من حماتها وإن يأتك
الأعدا بالجهد أجهد

الجلى الأمر العظيم الجليل

الجليل وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم
بكأس حياض الموت قبل التهدد

القذع والقذع اللفظ القبيح والشتم

بلا حدث أحدثته وكمحدث هجائي وقذفي
بالشكاة ومطردي من طرده إذا جعله طريدا

فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرج كربي أو
لأنظرني غدي

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر والتسآل
أو أنا مفتدي

معناه يسألني أن أشكره وأفتدي منه بمالي أي أشد حرقة

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من
وقع الحسام المهند

فذرني وخلقي إنني لك شاكر ولو حل بيتي نائيا

عند ضرغد جبل

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي
كنت عمرو بن مرثد

قيس بن خالد من بني شيبان وعمرو بن مرثد بن عم طرفة

فألفيت ذا مال كثير وعادني بنون كرام
سادة لمسود

فلما بلغ هذا عمرو بن مرثد وجه الى طرفة فقال اما الولد
فالله يعطيكم واما المال فسنجعلك فيه اسوتنا
فدعا ولده وكانوا سبعة فأمر كل واحد فدفع الى
طرفة عشرا من الابل ثم امر ثلاثة من بني بنيه فدفع كل
واحد منهم الى طرفة عشرا من الابل فكان الثلاثة الذين
دفعوا الى طرفة يفتخرون على من لم يدفع ويقولون جعلت
جدنا بمنزلة بنيه

معا
أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش
كرأس الحية المتوقد

الضرب الخفيف والخشاش الذي يخش في الامور والمتوقد
الذكي

فآليت

فآليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق
الشفرتين مهند منسوب الى الهند

العضب القاطع وشفرتاه حداه والكشح الجنب

حسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود
منه البدء ليس بمعضد

الحسام القاطع وقوله كفى العود اي كفى الضربة الاولى
من ان تعود والمعضد الكال الذي يمتهن في قطع الشجر

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة اذا قيل مهلا
قال حاجزه قد

حاجزه قده وقوله قد اي قد فرغ

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا اذا
بلت بقائمه يدي

بلت بقائمه اي ظفرت

وبرك هجود قد أثارت مخافتي نواديها أمشي
بعضب مجرد

البرك جماعة إبل أهل الحواء ونوادي بها ما ندّ منها والعضب القاطع

فمرّت كهاة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

الكهاة الضخمة المسنّة والخيف جلد الضرع الأعلى الذي يسمى الجراب والجلالة العظيمة والوبيل العصا واليلندد الشديد الخصومة

يقول وقد ترّ الوظيف وساقها ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

ترّ انقطع وأترّته قطعته والمؤيد الداهية

وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمّد

فقال ذروه إنما نفعها له وإلا تردّوا قاصي البرك يزدد

وروى أبو الحسن فقالوا ذروه وهو الصواب لأن المعنى قال الشيخ نشركوا طرفه فقالوا يعني الناس ومن روى فقال فروايته ضعيفة لأنه يحتاج إلى تقدير فاعل

فظلّ الإماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

يمتللن يشتوين في الملّة وهي الرماد والتراب الحار والحوار ولد الناقة والسديف السنام والمسرهد الناعم الحسن الغذاء

شطائب من السنام

فإن متّ فانعيني بما أنا أهله وشقّي عليّ الجيب يا ابنة معبد

انعيني أي اذكريني واذكري من أفعالي ما أنا أهله يخاطب ابنة أخيه

ولا تجعليني كامرئ ليس همّه كهمّي ولا يغني غنائي ومشهدي

أي لا يغني غنائي في الحرب ومشهدي في المجالس والخصومات

بطيء إلى الجلّى سريع إلى الخنا ذليل بأجماع الرجال ملهّد

بجنا الفساد في المنطق والدليل المفهوم واجماع جمع
جمع وهو ظهر الكف مقبوضة والملهد المضروب
وهو المدفع

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي
الأصحاب والمتوحد الوغل الضعيف الخامل

ولكن نفى عني الأعادي جراءتي عليهم وإقدامي
وصدقي ومحتدي المحتد الأصل

لعمرك ما أمري علي بغمة نهاري ولا ليلي
علي بسرمد

الغمة الأمر الذي لا يهتدى له والسرمد الطويل

ويوم حبست النفس عند عراكه حفاظا على
عوراته والتهدد

العورة موضع المخافة عند عراكه أي عراك اليوم وهو
علاجه ومن روى عراكها اراد الحرب

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك
فيه الفرائص ترعد

ترعد الموطن ههنا مستقر الحرب والردى الهلاك
والفرائص جمع فريصة وهي المضغة التي تحت الثدي
مما يلي الجنب عند مرجع الكتف

وأصفر مضبوح نظرت حواره على النار واستو
دعته كف مجمد

عني بالأصفر قدحا وإنما جعله أصفر لأنه من نبع أو
سدر [illegible] وهو هنا الأسود وحواره رجوعه والمجمد
هنا الذي يضرب بالسهام

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالأخبار من لم تزود

أي ستظهر لك الأيام ما لم تكن تعلمه ويأتيك بالخبر
من لم تسأله عنه ولم تزوده

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له بتاتا ولم
تضرب له وقت موعد

تبع له بتاتا أي لم تشتر له زادا

لعمرك ما الأيام إلا معارة فما استطعت من
معروفها فتزود

أن المرء لا تسأل وأبصر قرينه — فإن القرين بالمقارن مقتدي.

وقال زهير بن أبي سلمى وهو

ربيعة بن رباح بن قرة بن الحرث بن مازن بن
ثعلبة بن برد بن لاطم بن عثمن بن مزينة
ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم — بحومانة الدراج فالمتثلم

التقدير أمن دمن أم أوفى دمنة والدمنة آثار
الناس وما سودوا وابالوا وبعروا وغيره والحومانة المكان
الغليظ المنقاد وحومانة الدراج والمتثلم
موضعان بالعالية ومتقاربان.

ديار لها بالرقمتين كأنها — مراجع وشم في نواشر معصم

الرقمتان احداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة
ومعناه بينهما وقوله مراجع وشم وكرر والوشم
الخضرة التي تجسدت من غرز الإبرة والنواشر عروق
ظاهر الذراع وقيل النواشر عصب الذراع من باطنه وظاهره

وظاهرها والمعصم موضع السوار.

بها العين والآرام يمشين خلفة — وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

العين البقر واحدها أعين وعيناء والآرام الظباء
وأطلاؤها أولادها الواحد طلا والمجثم الموضع الذي
تجثم فيه أي تقام وخلفة فوج بعد فوج

وقفت بها من بعد عشرين حجة — فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة واللأي البطوء المعنى عهدي بهذه الدار
قد تقدم حتى أشكلت علي

أثافي سفعا في معرس مرجل — ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الأثافي الحجارة التي تجعل عليها القدر الواحدة أثفية
والسفع السود والمعرس هنا الموضع الذي يكون
فيه المرجل وكل موضع يقام فيه يقال له
معرس والمرجل كل قدر يطبخ فيها من حجارة او حديد

أو خزف. وقيل لا يكون المرجل إلا من حديد أو نحاس والنؤي حاجز حول الخباء وجذم الحوض بقيته ولم يتثلم لم يتهدم وأثافي منصوب بتوهمت

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحا
أيها الربع واسلم

الربع المنزل وألا انعم صباحا أي كن في نعمة يدعو له ألا يدرس

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من
فوق جرثم

الظعائن النساء في الهوادج واحدتها ظعينة ويقال للمرأة في بيتها ظعينة لأنها تظعن بها أي يسافر والعلياء بلد وجرثم ماء لبني أسد

جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان
من محل ومحرم

القنان جبل لبني أسد والحزن ما غلظ من الأرض والمحل الذي لا ذمة له والمحرم الذي له حرمة والمعنى كم بالقنان لنا من عدو وصديق

وعالين أنماطا عتاقا وكلة وراد الحواشي لونها
لونها لون عندم

عالين رفعن والعتاق الكرام والوراد التي لونها إلى الحمرة وأراد أنه أخلص الحاشية بلون واحد والأنطاكية أنماط توضع في الخدور ونسبها إلى أنطاكية وكل شيء جاء من الشام فهو عندهم أنطاكي

ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قيني
قشيب ومفأم

ظهرن خرجن منه وجزعنه قطعنه ومعناه عرضهن مرة أخرى والسوبان واد وقيني منسوب إلى بني القين وقشيب جديد ومفأم واسع

ووركن في السوبان يعلون متنه عليهن
دل الناعم المتنعم

ووركن ملن فيه والمتن ما غلظ من الأرض وارتفع

كأن فتاة العهن في كل منزل نزلن به حب
الفنا لم يحطم

العهن الصوف المصبوغ والفنا عنب الثعلب

بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن ووادي

ووادي الرس كاليد في الفم

الرس ماء لبني أسد والمعنى انهن لا يجاوزن هذا الموضع كما لا يجاوز اليد الفم

فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم

جمام الماء جمع جم وجمة وهو الماء المجتمع يقال جم يجم جموما وعصي جمع عصا والحاضر النازل على الماء والمتخيم المقيم

وفيهن ملهى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم

ملهى لهو واللطيف المتلطف وقيل عني به نفسه وانيق معجب والمتوسم الناظر بتفرس وقيل المتوسم الطالب الوسامة وهي الحسن

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما تبزل ما بين العشيرة بالدم

الساعيان الحرث بن عوف وهرم بن سنان سعيا في الديات ومعنى سعيا عملا عملا صالحا ومعنى تبزل

تبزل تشقق

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

يعني الكعبة وجرهم كانوا ولاة البيت قبل قريش

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

أي نعم السيدان وجدتما حين تفاجآن لأمر أحكمتماه وأمر لم تحكماه والمبرم ان يفتل خيطان حتى يصيرا واحدا والسحيل خيط واحد لا يضم إليه آخر

تداركتما عبسا وذبيان بعد ما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

منشم امرأة عطارة تحالف قوم وادخلوا أيديهم في عطرها ثم خرجوا الى الحرب فقتلوا جميعا فتشاءمت العرب فصار هؤلاء بمنزلة أولئك في شدة الأمر

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

السلم بكسر السين وفتحها الصلح ويذكر ويؤنث وواسع ممكن ونسلم أي نسلم من الحرب

فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها

منها أي من الحرب

من عقوقٍ ومأثمِ

عظيمين في عليا معدٍّ هديتما ومن يستبح كنزًا من المجد يعظمِ

عليا معدٍّ ارفعها ويعظم يصير عظيمًا ويعظم يأتي بأمرٍ عظيم

وأصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتّى من إفالٍ مزنّمِ

التلاد ما وُلد عندهم أصله ثم كثر استعملوا له اباه حتى قيل لمال الرجل كله تلاده وشتّى متفرقة تقول صرتم تغرمون لهم من تلادكم والإفال الفصال الواحد أفيل والتسنيم أن يشق ظاهر الأذن ثم يفتل فتبقى زنمة

تعفّى الكلوم بالمئين فأصبحت ينجّمها من ليس فيها بمجرمِ

أي يمحى الجراح بالمئين من الإبل وتؤدّى نجومًا ويغرمها من لم يجرم فيها

ينجّمها قومٌ لقومٍ غرامةً ولم يهريقوا بينهم ملء محجمِ

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالةً وذبيان هل أقسمتم كلّ مقسمِ

الأحلاف أسد وغطفان ومقسم مصدر كالإقسام أي أقسمتم أنكم تفعلون ما لا ينبغي

فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلمِ

يؤخّر فيوضع في كتابٍ فيدّخر ليوم الحساب أو يعجّل فينقمِ

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجّمِ

يقول ما العلم عن الحرب أي ما الخبر عنها بحديثٍ يرجم فيه بالظن

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً وتضرَ إذا ضرّيتموها فتضرمِ

ذميمة مذمومة وتضرَ تعود وتدرب وتضرم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافًا ثم تنتج فتتئمِ

الثفال جلد يجعل تحت الرحا واراد عرك الرحا ومعها
ثفالها ويقال لقحت الناقة كشافا اذا حمل
عليها كل عام وذلك اراد النتاج وانما شبه الحرب
بالناقة ولانه جعل ما يحلب بمنزلة ما يحلب من
من الناقة من اللبن وتتئم تأتي بتوأمين

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع
فتفطم

يقال نتجت الناقة تنتج اذا ولدت وغلمان أشأم
اي غلمان شؤم واحمر عاد اراد عاقر ناقة صالح
واسمه قدار وثمود يقال لها عاد الآخرة

فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها قرى بالعراق من
قفيز ودرهم

هذا تهكم وهزء يقول لا يأتيكم منها ما تسرون به
مثل ما يأتي أهل القرى من الطعام والدراهم لكن غلة هذا
عليكم ما تكرهون. وقال ابو جعفر
معناه انكم تقتلون وتحمل اليكم ديات قومكم فافرحوا

لحي حلال يعصم الناس أمرهم إذا طرقت
إحدى الليالي بمعظم

30

بمعظم الحلال الكثير واللام في لحي متعلقة بقوله
سعى ويعصم يمنع

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله ولا الجارم
الجاني عليهم بمسلم

التبل الثأر والجارم الذي يأتي بالجرم ويروى فلا ذو
التبل يدرك تبله ولا الجارم الجاني

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا غمارا
تفرى بالسلاح وبالدم

الظمء هنا ما بين الشربتين يريد تركوا الحرب مدة
ثم رجعوا الى الحرب والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير
وتفرى تشقق

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا الى كلأ
مستوبل متوخم

الكلأ العشب والمستوبل المستثقل والمتوخم مثله
لعمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يواتيهم حصين
بن ضمضم

حصين من بني مرة كان أبى أن يدخل في صلحهم فلما اجتمعوا
للصلح شد على رجل منهم فقتله

وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو أبداها
ولم يتقدم

المستكنة الغدرة

وقال سأقضي حاجتي ثم أتقي عدوي بألف
من ورائي ملجم

فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة لدى حيث ألقت

حيث كان شدة الأمر

رحلها أم قشعم

لم ينظر لم يؤخر وأم قشعم المنية وقيل الحرب
أي شد على ثأره فقتله بمضيقة من الأرض

لدى أسد شاكي السلاح مقاذف له لبد
أظفاره لم تقلم

مقاذف مرام واللبد جمع لبدة وهي الشعر المتراكب على
زبرة الأسد وهو ما بين الكتفين من الشعر قد تلبد
عليه وشاكي السلاح أي سلاحه ذو شوكة

شوكة جرى متى يظلم يعاقب بظلمه
سريعا وإلا يبد بالظلم يظلم

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك
أو قتيل المثلم

ولا شاركت في الحرب في دم نوفل ولا وهب
ولا ابن المخزم

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه علالة ألف
بعد ألف مصتم

يقول هؤلاء الذين يدونهم لم تجر عليهم رماحهم
دما وهم وهذا كقولهم تجنيها قوم لقوم غرامة
البيت والمصتم التام

ومن يعص أطراف الزجاج فإنه مطيع العوالي
ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج وهو أسفل الرمح والعوالي جمع عالية

وهي أعلاه واللهذم الحاد يقول ان من لا يقبل الصلح وهو الزج الذي لا يقاتل به فانه يطيع الحرب وهو السنان الذي يقاتل به

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه إلى مطمئن البر لا يتجمجم

يفض أي يصير ومطمئن البر خالصه ولا يتجمجم لا يتردد في الصلح

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو رام أسباب السماء بسلم

الأسباب النواحي

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه ولا يعفها يوما من الذل يندم

مؤنة

يسترحل اراد يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويذ

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

يصانع يترفق ويداري ويضرس يمضغ يضرس ويوطأ بمنسم معناه يذل

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يفره يتمه

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

تكاليف الحياة ما يجيء به الحياة من المشقة

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

الخبط الضرب باليدين والرجلين ويقال عشا يعشو إذا أتى على غير قصد كأنه يمشي مشية الأعشى

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وأعلمُ ما في اليومِ والأمسِ قبلَهُ ولكنَّني عن علمِ
ما في غدٍ عَمِ تمّتْ

وقالَ لبيدُ بنُ ربيعةَ بنِ مالكِ بنِ جعفرِ
ابنِ كلابِ بنِ ربيعةَ ابنِ عامرِ بنِ صعصعةَ
ابنِ معاويةَ بنِ بكرِ بنِ هوازنَ بنِ منصورِ بنِ عكرمةَ
ابنِ قيسِ بنِ عيلانَ بنِ مضر

عفتِ الديارُ محلُّها فمقامُها بمنًى تأبَّدَ
غولُها فرجامُها

عفتْ درستْ وتأبَّدَ توحَّشَ والمقامُ حيثُ طالَ
إقامتُهم فيهِ ومكثُهم والغولُ والرِّجامُ جبلانِ

فمدافعُ الريّانِ عُرّيَ رسمُها خلقًا كما ضمنَ
الوُحيَّ سلامُها

المدافعُ مجاري الماءِ وهي التلاعُ والريّانُ وادٍ بالحمى
وقولُهُ عُرّيَ رسمُها خلقًا أي أُخلِيَ عنهُ فعُرّيَ بعدَ
أنْ أخلقَ لسكونِهم إيّاهُ والوُحيُّ جمعُ وحيٍ وهو
الكتابةُ والسِّلامُ الحجارةُ الواحدةُ سَلِمةٌ وخلقًا
نصبٌ على الحالِ

بجنابِ دِمَنٌ تَجَرَّمَ بعدَ عهدِ أنيسِها حِجَجٌ خلونَ
حلالُها وحرامُها

السنون

تجرَّمَ تقطَّعَ والحججُ السنونَ وخلونَ مضينَ وقيلَ تجرَّمَ
تكمَّلَ

رُزِقَتْ مرابيعَ النجومِ وصابَها ودقُ الرواعدِ
جودُها فرهامُها

واحدُ المرابيعِ مرباعٌ وهو المطرُ الذي يكونُ في أوّلِ
الربيعِ وصابَها أصابَها والودقُ المطرُ الدائي من
الانهرِ والجودُ المطرُ الشديدُ والرهامُ جمعُ رهمةٍ
وهي المطرةُ الليّنةُ يصفُ أنَّ الأمطارَ دامتْ على
هذهِ الديارِ فعفتْ آثارُها

مِنْ كلِّ ساريةٍ وغادٍ مُدجِنٍ وعشيّةٍ
متجاوبٍ إرزامُها

ساريةٌ سحابةٌ تجيءُ ليلًا وغادٍ تجيءُ بالغداةِ ومدجنٌ
مُلبِسُ السماءِ وإرزامُها تصويتُها

فعلا فروعُ الأيهقانِ وأطفلتْ بالجلهتينِ
ظباؤُها ونعامُها

غلا ارتفع من فوقهم غلا السعر اذا ارتفع ومن نصب فروعا لا يبقعان
اراد علا السيل فروع الايهقان والرفع اجود والايهقان
جرجير البر واطفلت صار لها اطفال

والعين ساكنة على اطلائها عوذا تأجل بالفضاء بهامها

العين البقر واحدتها عيناء واطلاؤها اولادها الواحد طلا والعوذ الحديثات النتاج وتأجل تصير آجالا والواحد اجل وهو القطيع من الظباء والبقر والنساء والبهام جمع بهمة وهي من اولاد الضان خاصة والبقرة عندهم نعجة

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها اقلامها

أي كشفت السيول التراب عن الطلول والطلل ما شخص من آثار الدار وزبر جمع زبور وهو الكتاب ومتونها ظهورها واوساطها واراد اكلها ولم يخص المتون

او رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

جمع وشم الرجع ترديد الوشم وهو ان تضرب اليد بالابرة ثم تحشوها بالنؤور وهو دخان الفتيلة واسف ذر عليه والكفف الدارات من النقش

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها

عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها

غودر ترك والنؤي الحاجز حول الخباء لئلا يدخله المطر والثمام نبت يجعل حول الخباء وفوقه على وطاب اللبن لانه ابرد ظلا

شاقتك ظعن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها

قال ابو جعفر معنى قوله فتكنسوا قطنا يريد ثياب قطن وتكنسوا دخلوا الهوادج وتصر خيامها تجعل لها صريرا بالجدة فهي لخشب فتصر وقيل تصر لجدتها وقيل من ثقلها

من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها

المحفوف الهودج قد حف بالثياب وعصيه خشبه والزوج النمط والكلة الستر الرقيق والقرام يجعل فوق الفراش تحت الرجل والمرأة

زجلا كأن نعاج توضح فوقها وظباء وجرة عطفا آرامها

زجل جماعات الواحد زجلة والنعاج البقر الوحشية وتوضح ووجرة موضعان

حُفِزَتْ وزايلها السَّرابُ كأنّها أجزاعُ بِيشَةَ أثْلُها ورِضامُها

حُفِزَتْ دُفِعَتْ واستُحِثَّتْ في السَّيْرِ وزايلها السَّرابُ دفعها سرابٌ إلى سرابٍ وبِيشَةُ موضعٌ والأثْلُ شجرٌ والرِّضامُ جبالٌ صِغارٌ والرِّضامُ صخورٌ عِظامٌ تجتمع بعضُها إلى بعضٍ

بل ما تذكّرُ من نَوارَ وقد نأتْ وتقطّعتْ أسبابُها ورِمامُها

نَوارُ امرأةٌ والسَّببُ الحبلُ وأراد حبالَ مودّتِها والرِّمامُ جمعُ رُمّةٍ وهي القطعةُ من الحبلِ

مُرّيّةٌ حلّتْ بفَيْدَ وجاورتْ أهلَ الحجازِ فأينَ منكَ مَرامُها

بمشارقِ الجبلينِ أو بمُحَجَّرٍ فتضمّنتْها فَرْدَةٌ فرُخامُها

أراد جبلَيْ طيّءٍ أجأ وسلمى ومُحجّرٌ موضعٌ وفَرْدَةُ أرضٌ ورُخامُها جبلٌ قريبٌ منها

فصُوائقٌ إنْ أيمنتْ فمَظِنّةٌ منها وِحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها

صُوائقٌ موضعٌ وأيمنتْ أخذتْ نحوَ اليمنِ فمظنّةٌ أي موضعُها الذي تُظَنُّ فيه ووِحافُ القهرِ والوِحافُ إكامٌ صغارٌ إلى جانبِ

جانبِ القهرِ والقهرُ جبلٌ والوِحافُ جمعُ وَحْفةٍ

فاقطعْ لُبانةَ مَنْ تعرّضَ وَصْلُهُ ولخيرُ واصلِ خُلّةٍ صَرّامُها

أي خيرُ الواصلينَ مَنْ صَرَمَ مَنْ قطعَهُ أي كافاهُ على ما فعلَ ومَنْ زوى ولَشَرُّ واصلِ خُلّةٍ أي شرُّ الناسِ مَنْ كان يَجني ليقطعَ مودّةَ صاحبِهِ

واحْبُ المُجاملَ بالجزيلِ وصَرْمُهُ باقٍ إذا ضلعتْ وزاغَ قِوامُها

المجاملُ الذي يجاملُكَ بالمودّةِ ظاهراً وسرّه على خلافِ ذلكَ واحبُ من الحِباءِ وهو العطيّةُ وقِوامُها ما تقومُ به وضلعتْ مالتْ وجارتْ أي إذا مالتْ مودّتُهُ أضمرَ المودّةَ ولم تُجْرِها ذكراً يقولُ اخصُصْ من يُظهرُ لك جميلاً بأكثرَ ممّا يُظهرُ لكَ وصَرْمُهُ باقٍ أي ثابتٌ وقطيعتُهُ ثابتةٌ عندكَ لا تُظهرُها فاستبقِهِ ولا تعجلْ بالقطيعةِ

بطَليحِ أسفارٍ تركْنَ بقيّةً منها فأحنقَ صُلْبُها وسَنامُها

الطليحُ الناقةُ المُعْيِيَةُ وقيل المهزولةُ أي تركتِ الأسفارُ منها بقيّةً أي بقيتْ ضامراً وأحنقَ ضمرَ ولا يقالُ أحنقَ السَّنامُ وإنّما يقالُ ذهبَ إلا أنّه حمله على المعنى لعلم

السامع بما يريد كقوله علفتها تبنا وماء باردا

فاذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى ذهب وارتفع وقال الاصمعي معناه ركب رؤوس العظام وذهب ما سوى ذلك وتحسرت تحسر عنها البدن وقيل سقط وبرها والخدام سيور تشد في الارساغ الواحدة خدمة يقول اذا صارت هكذا فلها هباب

فلها هباب في الزمام كانها صهباء راح مع الجنوب جهامها

هباب نشاط يقول اذا صارت في هذه الحالة لم تنكسر ولم يذهب نشاطها والصهباء السحابة البيضاء واذا اصهابت وقل ماؤها خفت وسرع مرها

او ملمع وسقت لاحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع التي قد استبان حملها ووسقت حملت والاحقب الذي في موضع الحقب منه بياض ولاحه غيره والكدم العض شبه ناقته بسحاب قد هراق ماءه فهو اسرع لمسيره او باتان يتبعها حمار هذه صفته

يعلو بها حدب الاكام مسحج قد رابه عصيانها ووحامها

الحدب ما ارتفع من الارض والاكام الجبال الصغار الواحدة اكمة والمسحج المعضض والوحام جمع وحمى والوحم الشهوة على الحمل

باحزة الثلبوت يربا فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

الاحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض والثلبوت ماء لبني ذبيان ويربا يعلو ويشرف والمراقب مواضع مشرفة ينظر بها من يمر بالطريق والارام حجارة تجعل اعلاما ليعرف بها الطريق والمعنى ان الحمار خاف من هذه الحجارة اذا راها لانه يتوهم انها ما يخيفه

حتى اذا سلخا جمادى ستة جزا فطال صيامه وصيامها

جمادى شدة البرد في ذلك الزمان وفيها كان يكون اول المطر يقول لما خرج عنهما كلب البرد وانبتت الارض جزءا اي اكتفيا بالرطب عن الماء فطال قيامهما يفكران اين يردان بعد فناء الرطب وجعل الشتاء كله جمادى

رجعا بأمرهما إلى ذي مرة حصد ونجح صريمة إبرامها

المرة القوة اي رجعا بامرهما الى رأي قوي اي عزما ورود الماء بعد طول قيامهما والحصد المحكم والصريمة اي نجاح الامر في احكامه

ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر مآخر الحوافر والسفا شوك البهمى والمصايف جمع مصيف وسومها بدل من الريح وسومها حرها وقيل اختلاف هبوبها والسهام الريح الحارة

فتنازعا سبطا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضرامها

سبطا يعني غبارا ممتدا ومشعلة نار قد اشتعلت توقد وترتفع والضرام ما دق من الحطب

مشمولة غلثت بنابت عرفج كدخان نار ساطع إسنامها

مشمولة نار قد اصابتها الشمال فهي تلتهب وغلثت اي خلط ما اوقدت به بنابت عرفج اي بغضه وطريه فهو اكثر لدخانها واسنامها إشرافها واسنامها

بفتح الهمزة جمع سنم وهو العالي

فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدامها

يقول مضى الحمار وقدم الاتان لكي لا تعند عليه وعردت تركت الطريق وعدلت عنه وقوله اقدامها اذا نقدمتها فلم يمكنه فوضع الاقدام موضعه

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها

العرض الناحية والسري النهر وصدعا شقا النبت الذي على الماء ومسجورة عين مملوءة والمتجاور المتقارب والقلام نبت وقيل هو القصب

محفوفة وسط اليراع يظله منها مصرع غابة وقيامها

محفوفة يعني العين واليراع القصب والمصرع المايل والغابة الاجمة

أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها

يقول أفتلك الاتان تشبه ناقتي أم بقرة وحشية اكل السبع ولدها وخذلت تأخرت عن القطيع واقامت على ولدها والهادية المتقدمة والصوار القطيع من البقر

والمعنى وهي هادية الصوار وهي قوامها وقد تخلف

خنسا ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنس تأخر الانف في الوجه وقصره والفرير ولد البقرة
واصل الفرير الخروف والبقرة عندهم ضائنة
والشقائق جمع شقيقة وهي ارض غليظة بين رملتين
وطوفها ذهابها ومجيئها وبغامها صوتها ولم يرم ولم يبرح

لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها

المعفر الذي يسحب في العفر وهو التراب والقهد الابيض
وتنازع تعاطى والشلو بقية الجلد والغبس الذئاب
والغبسة كالغبرة وكواسب تكسب الصيد ولا تطعمه
يمن عليها والمعنى لم يبرح طوفها وبغامها من اجل معفر

صادفن منه غرة فاصبنها ان المنايا لا تطيش سهامها

بانت واسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجامها

اسبل سال والواكف القطر والديمة المطر
الدائم والخميلة الرملة التي غطاها النبت والتسجام المطر
الجود

تجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها

الرمل اللين تجتاف تدخل في جوفه والقالص المرتفع
الفروع والمتنبذ المتنحي والعجوب جمع عجب وهو
اصل الذنب وانما يريد ههنا اطراف الرمال والانقا
جمع نقا وهو الكثيب من الرمل الذي لم يخالطه غيره
ويقال في تثنيته نقوان

يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها

اي يعلو طريقة متن هذه البقرة مطر متتابع وكفر
غطى يريد انها ليلة مظلمة

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

يعني البقرة تضيء من شدة بياضها والجمانة اللؤلؤة
الصغيرة ونظامها خيطها قوائمها

حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها

قوائمها

علهت تبلد في نهاء صعائد سبعا تواما كاملا ايامها

العله خفة من جزع وتبلد اصله تتبلد اي تتحير
وتجيء لا تذهب اين تمر والنهاء جمع نهي وهو

العدر وصعايد موضع وجعل كل ليله مع يومها
توما ثم جمع توأما على توائم كظير وظؤار

حتى إذا يبست وأسحق حالق لم يبله إرضاعها وفطامها

أي يبست من ولدها وأسحق ارتفع وحالق ضامر وقيل ممتلي لبنا

وتسمعت رز الأنيس فراعها عن ظهر غيب والأنيس سقامها

أي تسمعت البقرة صوت الناس فأفزعها ولم تر الناس والرز الصوت الخفي

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

أخبر أنها خائفة ومن كلا جانبيها من خلفها وأمامها موضع المخافة ولي المخافة أي الموضع الذي فيه المخافة

حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا غضفا دواجن قافلا أعصامها

أي يئسوا من البقرة أن تنالها نبلهم أرسلوا الكلاب الغضف والواو زائدة والغضف المسترخية الآذان والدواجن الضاريات المتعودات وقيل هي المقيمة مع أصحابها والقافل اليابس والأعصام والأعصام القلائد من أدم تجعل على أعناق الكلاب

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها

أي فلحقت الكلاب البقرة فرجعت عليها تطعنها واعتكرت عطفت والسمهرية الرماح فشبه قرنها بها لصلابته وحدته والمدرية هنا القرون

لتذودهن وأيقنت إن لم تذد أن قد أحم مع الحتوف حمامها

أي لتطردهن وتمنعهن وأحم حان وحمامها حتفها

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سخامها

تقصدت قصدت وقيل قتلت وكساب اسم كلبة وضرجت لطخت وسخام اسم كلبة

فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى واجتاب أردية السراب إكامها

أي بتلك الناقة أقضي ورقص اضطرب واللوامع الأرض التي يلمع فيها السراب واجتاب لبس

أقضي اللبانة لا أفرط ريبة أو أن يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة لا أفرط لا أقصر فيها والريبة الشك ويروى أن أفرط

أو لم تكن تدري نوار بأنني وصال عقد حبائل جذامها

نوار اسم امرأة من بني جعفر وجذام وقطاع أي أصل في موضع المواصلة من يستحقها وأقطع من يستحق القطيعة

تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حمامها

يقول أترك الأمكنة إذا كرهتها إلا أن يدركني الموت فيحبسني وعطف يرتبط على لم أرضها

بل أنت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها

ليلة طلق إذا لم يكن فيها حر ولا شيء يؤذي والندام المنادمة

قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت إذ رفعت وعز مدامها

40

مدامها سامرها من السمر وهو حديث الليل والتاجر الخمار وغايته التي ينصبها ليعرف موضعه وعز مدامها لكثرة من يشربها

أغلي السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت وفض ختامها

السباء شراء الخمر ولا يستعمل في غيرها والأدكن الزق الأغبر والعاتق الخالصة وقيل العاتق من صفات الزق والجونة الخابية وقدحت غرفت وقيل مزجت وقيل بزلت وختامها طينها وفض كسر

بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتاله إبهامها

الكرينة المغنية وموتر له أوتار وتأتاله من قولك يا تئت له كأنها تفعل ذلك على مهل ورسل

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها

المعنى باكرت حاجتي في الخمر والمعنى بالدجاج الديكة والعلل الشراب الثاني وهب النائم إذا انتبه من رقدته

وغداة ريح قد وزعت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

وزعت كففت وحره وي قد كشفت أي بالطعام والكسوة وإيقاد النيران والقرة البرد

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي فرط وشاحي إذ غدوت لجامها

الشكة اسم لجميع السلاح وفرط متقدمة وكان الفرسان يتوشح أحدهم اللجام ليكون ساعة يفزع قريبا منه وتوشحه إياه أن يلقيه على عاتقه ويخرج منه يده

فعلوت مرتقبا على مرهوبة حرج إلى أعلامهن قتامها

الحرج الضيق والمرهوبة المخوفة

حتى إذا ألقت يدا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

ألقت يعني الشمس أضمرها ولم يجر لها ذكر والكافر الليل وعورة الثغر موضع المخافة

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

أسهلت أي نزلت من مرقبي إلى السهل فنصبت عنقها من مركبها ولم يكسرها وقوله كجذع منيفة أي كجذع نخلة منيفة والجرداء المتجردة من سعفها وليفها ويحصر يكل ويضجر والجرام القطاع

رفعتها طرد النعام وفوقه حتى إذا سخنت وخف عظامها

رفعتها في السير وطراد النعام عدوه وسخنت حميت من العرق وخف عظامها أسرعت فلقت

قلقت رحالتها وأسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها

الحميم العرق

الرحالة سرج كان يعمل من جلود الشاء بأصوافها يتخذ للجري الشديد وأسبل سال

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة إذ أجد حمامها

أي ترفع رأسها فكأنها تصعد وتطعن تعتمد وتنتحي تقصد والحمامة القطاة

وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها

أراد وخطة كثيرة غرباؤها أي قد جهل القضاء فيها وجهلت جهالتها وقيل المعنى وحرب كثيرة غرباؤها وجعلها كثيرة الغرباء لما يحضرها من ألوان الناس وجعلها مجهولة لأن العالم بها والجاهل يجهلان عاقبتها ونوافلها غنائمها وذامها عيبها

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا أقدامها

الغلب الغلاظ الأعناق وتشذر يوعد بعضهم بعضا والذحول جمع ذحل وهو الحقد والبدي البادية وقيل موضع والرواسي ~~الثابتة~~ الثوابت

أنكرت باطلها وبؤت بحقها يوما ولم يفخر علي كرامها

بوت حقها انصرفت به وقيل اعترف ولم يفخر على ندامها
لان فخره ظاهر بين

وجزور ايسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه
اعلامها

الجزور الناقة يشتري للذبح والايسار الضاربون بالقداح والمغالق القداح

ادعو بهن لعاقر او مطفل بذلت لجيران الجميع لحامها

اي ادعو بهذه المغالق لايسر بها على ناقة عاقر لا تلد او ناقة معها ولد صغير والعاقر اسمن والمطفل اغلا واللحام جمع لحم

فالضيف والجار الغريب كانما هبطا تبالة
مخصبا اهضامها

تبالة اسم موضع كثير الخصب والاهضام بطون منهضمة واحدها هضم

تأوي الى الاطناب كل رذية مثل البلية
قالص اهدامها

تأوي تنضم والرذية الناقة المهزولة والرذية هنا المرأة التي قد اذاها اهلها اي القوها والمراد

والمراد بذلك الارامل واليتامى يقول منزلنا معاذ من الاضياف وذوي الحاجة والبلية الناقة يموت صاحبها فيشد وجهها بكساء وتشد عند قبره ولا تطعم ولا تسقى حتى تموت والقالص المرتفع والاهدام الخلقان

ويكللون اذا الرياح تناوحت خلجا تمد
شوارعا ايتامها

التكليل نضد اللحم ~~وتناوحت~~ بعضه على بعض اي يكللون الجفان باللحم وتناوحت قابلت بعضها بعضا وشبه الجفان بالخلج لسعتها وتمد يزاد فيها وشوارع ترد شارعة

انا اذا التقت المجامع لم يزل منا لزاز
عظيمة جشامها

المجامع المحافل واللزاز الذي يلزم الشيء ويعتمد عليه فيه والجشام القائم بالامور المتكلف لها

ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغذمر لحقوقها
هضامها

المغذمر الذي يغذمر بعض حقوق الناس ببعض فيأخذ من هذا ويعطي هذا الذي ينقص قوما ويعطي قوما

فضلا وذو كرم يعين على الندا
سمح كسوب رغايب غنامها

المعنى يفعل ذلك رغبة في الفضل وذو كرم أي ومنا ذو كرم

من معشر سنّت لهم آباؤهم ولكل قوم
سنة وإمامها

السنة الطريق الواضح

إن يفزعوا تلقى المغافر عندهم والسن
يلمع كالكواكب لامها

السن الأسنة واللام جمع لامة وهي الدرع

لا يطبعون ولا يبور فعالهم ولا تميل
مع الهوى أحلامها

لا يطبعون لا تدنس أعراضهم ولا يبور لا يهلك

فبنوا لنا بيتا رفيعا سمكه فسمى إليه
كهلها وغلامها

ارتفع إليه

فاقنع بما قسم المليك فإنما قسم الخلائق
بيننا علامها

الأخلاق

وإذا الأمانة قسمت في معشر أوفى بأعظم حظنا
قسامها

الأمانة ارتفع

فهم السعاة إذا العشيرة أفظعت وهم
فوارسها وهم حكامها

حكامها أفظعت أي حل بها أمر فظيع ويروى أفظعت أي غلبت

وهم العشيرة إن يبطئ حاسد
أو أن يلوم مع العدا لوامها

معنى أن يبطئ حاسد كما تقول هو الحصن أن يرام ويقال معناه هو العشيرة التي لا يقدر حاسد أن يبطئ الناس عنهم بسوء قول منهم ولا يقدر لائمهم على لومهم من كرمهم . تمت

لائمهم

وقال عنترة بن شداد بن معوية
بن قراد العبسي

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت
الدار بعد توهم

متردم مترقع والمعنى هل بقي الشعراء لأحد معنى إلا وقد سبقوا إليه

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار
عبلة واسلمي

الجواء بلد تسميه أهل نجد جواء عدنة والجواء جمع جو وهو البطن من الأرض الواسع

فوقفت فيها ناقتي وكأنها فدن لأقضي
حاجة المتلوم

الفدن القصر والمتلوم المتمكث وعنا بالمتلوم نفسه

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

حييت من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

حلت بأرض الزائرين فأصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم

علقتها عرضا وأقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

علقتها أحببتها وعرضا اعتراضا وزعما أي علقتها وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبها أي هذا فعل ليس بفعل مثلي ٥ والزعم الكلام

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم ٥

كيف المزار وقد تربع أهلها بعنيزتين وأهلنا بالغيلم

تربعوا نزلوا في الربيع وعنيزتان والغيلم موضعان

إن كنت أزمعت الفراق فإنما زمت ركابكم بليل مظلم ٥

ما راعني إلا حمولة أهلها وسط الديار تسف حب الخمخم

الحمولة الإبل التي يحمل عليها وتسف تأكل والخمخم بقلة لها حب أسود إذا أكلته الغنم قلت ألبانها وتغيرت وروى ابن الأعرابي الحمحم

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

الحلوبة المحلوبة

إذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

تستبيك تذهب بعقلك وغروب كل شيء حده وغروب الأسنان حدها والواضح الأبيض والمطعم المقبل

وكأن فأرة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها إليك من الفم

أي وكأن فأرة مسك والتاجر هنا العطار وخص التاجر لأنه لا يتربص بالمسك إذا كان يتغير فمسكه أجود مسك والعوارض منابت الأضراس ٥

أو روضة أنفا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم

المعنى كأن ريحها ريح مسك أو ريح روضة والروضة المكان المطمئن يجتمع إليه الماء فيكثر نبته ولا يقال في الشجر روضة والأنف التي لم ترع قبل ذلك والغيث المطر

والمعلم والعلم والعلامة واحد يقول ليست هذه الروضة
في موضع معروف فيقصدها الناس للرعي فيوثروا فيها
ويبوسوها فهو أحسن لها

جادت عليه كل بكر حرة فتركن كل
قرارة كالدرهم

أي جادت بمطر جود والبكر السحابة في أول الربيع
التي لم تمطر والحرة الخالصة والقرارة المطمئن من
من الأرض يجتمع فيه السيل وشبهها بالدرهم
لاستدارتها وبياضها

سحا وتسكابا فكل عشية يجري عليها
الماء لم يتصرم

السح الصب والتسكاب تفعال من السكب لم يتصرم
لم ينقطع

وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا
كفعل الشارب المترنم

الغرد المطرب والمترنم الذي يرجع الصوت
بينه وبين نفسه

هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح
المكب على الزناد الأجذم

الهزج السريع الصوت المتدارك صوته الأجذم القصير
من الزناد فهو أشد لإكبابه عليه شبه الذباب
إذا سن ذراعه بالأخرى برجل قد أكب على زناد
يقدح به وقيل الأجذم من نعت الرجل وهو المقطوع ٦

المقطوع اليد **تمسي وتصبح فوق ظهر حشية**
وأبيت فوق سراة أدهم ملجم
وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله
نبيل المحزم

حشيته فراشه والعبل الغليظ والشوى القوائم
والنهد الضخم والمحزم موضع الحزام

هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمحروم
الشراب مصرم

شدنية ناقة تنسب إلى أرض أو حي باليمن ولعنت
يدعو عليها بانقطاع لبنها أي بأن تحرم ضرعها
اللبن أقوى لها والمصرم الذي أصاب أخلافه
شيء من صرار أو غيره فقطع

خطارة غب السرى زيافة تطس الإكام
بذات خف ميثم

خطارة تخطر بذنبها لنشاطها وغب السرى بعد السرى
وزيافة تزيف في مشيها تسرع والوطس الضرب الشديد
وكذلك الوثم وميثم في التكثير

وكأنما أقص الإكام عشية بقريب بين
المنسمين مصلم

أقص أكسر الإكام بظليم قريب بين المنسمين ليس
بأفرق والصلم قطع كل شيء من أصله والظليم مصلم
لأنه ليست له أذن ظاهرة ومنسماه ظفراه

المقدمان في خفه فإذا كان بعيد ما بينهما قيل منسم أفرق وإذا العربي أفرق كان أصلب لخفه ٥

تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم

تأوي له أي تنضم إليه إذا انفقن لهن كما أوت جماعات من الإبل لراع أعجم لا يفهم كلامه والحزق الجماعات والطمطم والطمطماني الذي لا يفهم الكلام والقلص أولاد النعام حين يدففن ولم يبلغن المسان

يتبعن قلة رأسه وكأنه حدج على نعش لهن مخيم

يتبعن يعني النعام تتبع الظليم وقلة رأسه أعلاه والحدج مركب من مراكب النساء وأصله النعش ومخيم مجعول له خيمة

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

الصعل الصغير الرأس الدقيق العنق ويعود يأتي بيضه والأصلم المقطوع الأذنين ٥

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

أي شربت من ماء الدحرضين وهو اسم موضع والزوراء المائلة والديلم الأعداء وقيل الجماعة

الجماعة وقيل الداهية وقيل قرى النمل تقول تجانفت عنها إلا أنها تخافها

وكأنما ينأى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي مؤوم

ينأى يبعد والدف الجنب والوحشي الجانب الأيمن من البهائم وعنى بهزج العشي هرا لأن السنانير يكثر صياحها بالعشيات وبالليل والمؤوم المشوه الخلق وقيل العظيم الرأس والهزج تدارك الصوت وفاعل ينأى في هذه الرواية هر جنيب ومن روى تنأى بالتاء يكون الفعل للناقة وهر في البيت الذي بعده بجره تجعله بدلا من هزج العشي ٥

هر جنيب كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم

جنيب مجنوب كلما عطفت الناقة للهر اتقاها

أبقى لها طول السفار مقرمدا سندا ومثل دعائم المتخيم

أراد بالمقرمد سناما لزم بعضه بعضا وسندا أي عاليا والمتخيم صاحب الخيمة والمتخيم بفتح الياء الذي يتخذ خيمة

بركت على ماء الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم ٥

الرداع مكان والأجش الذي في صوته جشة أي غلظ
والمهضم المحرق وقيل المكسر شبه صوت جنبيها
بصوت المزامير

وكأن ربًّا أو كحيلًا معقدًا حش الوقود
به جوانب قمقم

الكحيل القطران وهو هنا يطلى به الإبل من الجرب
شبهه بالنفط شبه عرق الناقة بالرب أو القطران
الذي أوقد تحته حتى انعقد وغلظ والوقود الحطب
والوقود بالضم المصدر

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة
مثل الفنيق المكدم

ينباع ينفعل من باع يبوع إذا مر مرًّا لينًا فيه تلو
والذفريان الحيدان الناتئان بين الأذن
ومنتهى الشعر وأول ما تعرق من البعير الذفريان
والغضوب الغضبى والجسرة الماضية في سيرها
والزيافة المسرعة والفنيق والمكدم والملدم
المعضض

إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ
الفارس المستلئم

الإغداف إرخاء القناع على الوجه يقول إن بنت عنك
عني فأغدفت دوني قناعك فإني حاذق بقتل الفرسان

الفرسان وأسر الأقران

أثني علي بما علمت فإنني سمح مخالقتي
إذا لم أظلم

أي إذا رأيت الناس قد كرهتني فأغدفت دوني القناع
توهموا أنك استثقلتني وأنا مستحق خلاف ما صنعت
فأثني علي بما علمت

فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل مر مذاقته
كطعم العلقم

معناه إن ظلمني ظالم فإن ظلمه إياي كريه لدي

ولقد شربت من المدامة بعد ما ركد الهواجر
بالمشوف المعلم

يقول شربت من الخمر بعد ركود الهواجر أي حر وقت
الشمس وصار ظل كل شيء مثله والركود السكون
والمشوف الدينار والدرهم

بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر
في الشمال مفدم

الأسرة الطرائق والخطوط والأزهر الإبريق
من فضة أو رصاص ومفدم مشدود فمه بخرقة

فإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي
وافر لم يكلم

أي مهلك

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلي
وتكرمي

وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته
كشدق الاعلم

الحليل الزوج والمرأة حليلة والغانية التي استغنت بزوجها وتمكو تصفر والفريصة الموضع الذي يرعد من الدابة والانسان اذا خاف والاعلم المشقوق الشفة العليا

سبقت يداي له بعاجل طعنة ورشاش
نافذة كلون العندم

رشاش ما طاير من الدم والنافذة الطعنة التي نفذت الى الجوف والعندم صبغ احمر وقيل هو البقم وقيل العصفر وقيل صبغ الاعراب

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت
جاهلة بما لم تعلمي

اذ لا ازال على رحالة سابح نهد
تعاوره الكماة مكلم

الرحالة سرج يعمل من جلود الشاء باصوافها تتخذ للجري الشديد والسابح من الخيل الذي يدحو بيديه دحوا والنهد الغليظ وتعاوره
تارة يأتيه من كل وجه

طورا يجرد للطعان وتارة يأوي
الى حصد القسي عرمرم

عرمرم. الطور هنا المرة والجمع اطوار وحصد القسي جيش كثير القسي والعرمرم الكثير

يخبرك من شهد الوقيعة انني اغشى الوغى
واعف عند المغنم

الوغى الصوت في الحرب واعف من العفة

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا
ولا مستسلم

المدجج بفتح الجيم وكسرها الشاك في السلاح ونزاله منازلته لا ممعن لا مبعد هربا والمستسلم الذي يعطي بيده

جادت يداي له بعاجل طعنة بمثقف
صدق الكعوب مقوم

اي سبقته بالطعن لاني كنت احذق منه والمثقف المصلح المقوم

برحيبة الفرغين يهدي جرسها بالليل
معتس الذئاب الضرم

الرحيبة الواسعة وما بين كل عرقوتين فرغ ضرب هذا مثلا لمخرج الدم من هذه الطعنة فجعله مثل مصب الدلو والجرس الصوت والضرم

بالجياع تقول صوت سيلان هذه الطعنة يدل السباع إذا سمعن خرير الدم منها فيأتينه

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم
على القنا بمحرم

أي لا يمتنع من الطعان شككت شققت ثيابه يعني درعه وما عليه من ثياب السلاح

فتركته جزر السباع ينشنه ما بين
قلة رأسه والمعصم

ينشنه يتناولنه بالأكل والمعصم موضع السوار معا وقلة الرأس أعلاه

ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف
عن حامي الحقيقة معلم

مشكها سمرها ويروى بالشين معجمة وهو خرز جمع جيبها بسير والسابغة الدرع الواسعة وهتكت خرقت والفروج شقوق في نواحيها ومعلم قد أعلم نفسه لأنه معروف والحقيقة ما يحق عليك أن تمنعه وتحميه

ربذ يداه بالقداح إذا شتا هتاك غايات
التجار ملوم

الذي يلام على إنفاق ماله في الفتوة ربذ خفيف والقداح السهام التي يقامرون بها والتجار الخمارون والغايات علامات ينصبونها فإذا

فإذا اشترى ما عند الخمار هتك رايته

لما رآني قد نزلت أريده أبدى نواجذه لغير
تبسم

النواجذ أخر الأضراس ومعناه أنه لما رآني استبسل للموت

فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي
الحديدة مخذم

مقطع

عهدي به مد النهار كأنما خضب البنان
ورأسه بالعظلم

مد النهار أوله حين امتد والعظلم الوسمة والدم إذا يبس اسود

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال
السبت ليس بتوأم

يقول من طوله كأن ثيابه على شجرة والسبت النعل المدبوغة بالقرظ وكانت الملوك تلبسها وليس بتوأم أي لم يولد معه غيره فيكون ضعيفا

يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها
لم تحرم

قوله يا شاة كناية عن المرأة وأراد يا شاة قنص وما زائدة والقنص الصيد وقوله حرمت علي معناه هي من قوم أعداء

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتجسسي
أخبارها لي واعلمي

قالت رأيت من الأعادي غِرّة والشاة مُمكنة

المرء هو مرتمي

غِرّة غفلة ومرتمي أي لمن أراد أن يرميها بالنظر والشاة ههنا الجارية

وكأنما التفتت بجيد جداية رشإٍ من الغزلان

حرٍّ أرثم

الجيد العنق والجداية من الظباء بمنزلة الجدي من المعز والرشأ الصغير منها والأرثم الذي في شفته العليا بياض أو سواد

نُبّئتُ عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة

لنفس المنعم

أي لنفس المنعم عليه

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى إذ تقلص

الشفتان عن وضح الفم

تقلص أي ترتفع

في حومة الموت التي لا تشتكي غمراتها

الأبطال غير تغمغم

حومة كل شيء معظمه والتغمغم صوت تسمعه ولا تفهمه

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم عنها ولكني

تضايق مقدمي

أي يجعلوني بين الأسنة أي يقدموني للموت ولم أخم لم أجبن

50

لما سمعت نداء مرة قد علا وابني ربيعة

في الغبار الأقتم

ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء

آل محلم

أيقنت أن سيكون عند لقائهم ضرب

يطير عن الفراخ الجثم

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون

كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان

بئر في لبان الأدهم

يحض بعضهم بعضا

الأشطان الحبال واللبان الصدر والأدهم فرسه

ما زلت أرميهم بغرة وجهه ولبانه حتى تسربل

بالدم

وازور من وقع القنا بلبانه وشكا إليّ بعبرة

وتحمحم

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان

لو علم الكلام مكلمي

والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة

وأجرد شيظم

الاقتحام الدخول في الشيء والخبار ما لان من الأرض وفيه جحرة والعوابس الكوالح من الجهد والشيظم الطويل والأجرد القصير الشعر

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس

معنى البيت إني كنت أقدمهم وأكبرهم فلذلك خصوني بالدعاء

ذُلُلٌ رِكابي حيث شئتُ مُشايعي قلبي وأحفِزُه بأمرٍ مُبرَمِ

ذلل جمع ذلول وهو ضد الصعب ومشايعي مصاحبي لا يعزب عني وأحفزه أدفعه

ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تكن للحربِ دائرةٌ على ابنَي ضمضمِ

الشاتمَي عِرضي ولم أشتمْهما والناذِرَينِ إذا لَمَ الْقَهُما دمي

إن يفعلا فلقد تركتُ أباهما جزرَ السباعِ وكلِّ نسرٍ قشعمِ

الكبير تمت

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

ألا هُبّي بصحنِكِ فاصبحينا ولا تُبقي خمورَ الأندرينا

ألا افتتاح الكلام وهبي قومي من نومك والصبوح شرب الغداة والأندرين قرية بالشام كثيرة الخمر

مُشعشعةً كأنّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطها سخينا

المشعشعة الرقيقة والحص الورس وقيل الزعفران شبه لونها بصفرته وسخينا أي مسخنا وكانوا يسخنون لها الماء في الشتاء يمزجونها به

تجورُ بذي اللُّبانةِ عن هواهُ إذا ما ذاقها حتى يلينا

تجور تعدل واللبانة الحاجة أي تعدل بصاحب الحاجة عن هواه حتى يلين لأصحابه ويجلس معهم ويترك حاجته وقيل حتى يلين عن هواه بسكره

ترى اللَّحِزَ الشحيحَ إذا أُمِرّت عليه لمالِه فيها مُهينا

اللحز الضيق البخيل

صددتِ الكأسَ عنّا أمَّ عمرٍو وكان الكأسُ مجراها اليمينا

وما شرُّ الثلاثةِ أمَّ عمرٍو بصاحبكِ الذي لا تصبحينا

بعضهم يروي هذين البيتين لعمرو ابن أخت جذيمة الأبرش

وإنّا سوف تُدركنا المنايا مُقدَّرةً لنا ومُقدَّرينا

المعنى اصبحينا قبل حلول الأجل وإن الموت مقدر لنا ونحن مقدرون له

قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم

بيوم كريهة ضربا وطعنا أقر به مواليك العيونا

اي بيوم وقعة كريهة والكريهة المكروهة

قفي نسألك هل أحدثت صرما لوشك البين أم خنت الأمينا

وشك البين سرعته والصرم القطيعة والمعنى هل أحدثت قطيعة لقرب الفراق

تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحينا

الكاشح العدو وخلاء خلوة من الرقباء

ذراعي عيطل أدماء بكر تربعت الأجارع والمتونا

والمتون ما غلظ من الارض

اي تريك ذراعي عيطل وهي الطويلة وقيل الطويلة العنق والبكر التي ولدت واحدا والبكر التي لم تلد وتربعت رعت نبت الربيع والاجارع جمع اجرع وهو الرمل لا يبلغ ان يكون جبلا

وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من أكف اللامسينا

اي وتريك ثديا كحق العاج في بياضه ونتوه والرخص

والرخص اللين والحصان العفيفة

ومتني لدنة طالت ولانت روادفها تنوء بما يلينا

اللدنة اللينة وروادفها اعجازها وتنوء تنهض بما يليهن

اي بما يقرب من اعجازهن

تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حمولها أصلا حدينا

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا

اعرضت معناه ظهرت وبدت واشمخرت طالت

فما وجدت كوجدي أم سقب أضلته فرجعت الحنينا

ام سقب ناقة وسقبها ولدها الذكر واضلته ضل منها فرجعت الحنين رددته حزنا على ولدها

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة إلا جنينا

من تسعة اي من تسعة اولاد الا جنينا اي مدفونا قد اجنته الارض

وإن غدا وإن اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

معناه يا نبئك بما لا تعلمين به من الحوادث وغيرها اي الايام

يرتهنه بالأقذار فهي توافقنا من حيث لا نعلم أي قد علقت قلبي بهذه المرأة والأقذار تأتي ولا أدري ما يكون من أمرها

أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقينا

أبو عمرو بن المنذر وأنظرنا انتظرنا ويجوز أن يكون معناه أخّرنا

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الأعلام

وأيام لنا غرّ طوال عصينا الملك فيها أن ندينا

أي نطيع

قال أبو عبيدة إنما سمّي الأيام غرّا طوالا لعلوّهم على الملك وامتناعهم منه لعزّهم

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا

يحمي يمنع والمحجرون الذين قد ألجئوا إلى المضيق

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفونا

عاكفة مقيمة وواحد الصفون صافن وهو القائم وقيل الذي رفع إحدى قوائمه للتعب ٥

وقد هرّت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من يلينا ٥

يلينا شذبنا فرقنا والقتادة شجرة لها شوك والتشذيب قطع الأغصان وشوكها وهذا مثل ٥

متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

أي متى حاربنا قوم كانوا لنا كالطحين والمعنى أنا نقتلهم ونأخذ أموالهم

يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة أجمعينا

الثفال ما يوضع تحت الرحا ليقع عليه الطحين واللهوة قبضة تلقى في الرحا وهذا مثل

وإن الضغن بعد الضغن يفشوا عليك ويخرج الداء الدفينا

المستتر في القلب

ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

ومن روى يبينا بضم النون فمعناه حتى نبين مجدنا ٥ ويبينا بالباء مفتوحة أي ينقطع منهم ويبصر البينا ويروى حتى يلينا أي ينقاد لنا

ونحن إذا عماد الحي خرّت على الأحفاض نمنع من يلينا

واحد الأحفاض حفض وهو متاع البيت ويسمى البعير

الذي تحمله خفضا أيضا فمن روى عن الأحفاض أراد عن الإبل
ومعنى البيت أنه لا يطمع فينا في إقامة ولا ظعن ٥
لأن الشياطين إنما تسقط على المتاع وفي رحيلهم وكانوا
يرحلون إما لخوف وإما لنجعة فأخبر أنهم لا يطمع
فيهم ويمنعون من يجاورهم

نُدافع عنهم الأعداء قِدْمًا ونحمل عنهم ما حمّلونا

قديما

ما جنوا علينا من حالة أو غيرها

ف

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف إذا غُشينا

بسمرٍ من قنا الخطي لُدْنٍ ذوابلَ أو ببيضٍ يعتلينا

السمر من الرماح أجودها واللدن اللينة وذوابل
فيها بعض اليبس

نشق بها رؤوس القوم شقا ونخليها الرقاب فيختلينا

أي نخلي الرقاب لها كالخلا وهو الحشيش

تخال جماجم الأبطال فيها وسوقا بالأماعز يرتمينا

جمع أمعز وهي الأرض الصلبة

الوسوق جمع وسق وهو الحمل ويروى وسوقا وهو
جمع ساق وتكون الواو للعطف ٥

للعطف نجز رؤوسهم في غير برٍّ فما يدرون ماذا يتقونا

أي في غير برٍّ منا بهم فما يدرون كيف يردون عن أنفسهم

كأن سيوفنا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبينا

كأن ثيابنا منا ومنهم خضبن بأرجوان أو طلينا

إذا ما عيّ بالإسناف حيّ من الهول المشبّه أن يكونا

الإسناف التقدم في الحروب
وقوله أن يكونا أراد كراهة ومعنى البيت إذا
تحير الحي وتوافقوا كراهة أن يكون الهول
نفذ منا ونصبنا الكتائب •

نصبنا مثل رهوة ذات حدٍّ محافظة وكنا السابقينا

رهوة جبل وقوله ذات حد أي كتيبة ذات
شوكة وقيل المعنى نصبنا حربا ذات حد

بفتيان يرون القتل مجدا وشيب في الحروب مجربينا

حُديا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا •

حدّ بالناس كما تقول واحد الناس ومعادعة مراهنة

فأمّا يوم خشيتنا عليهم فنصبح غارةً متلبّبينا

وأمّا يوم لا نخشى عليهم فنصبح في مجالسنا ثُبينا

براسٍ من بني جشم بن بكرٍ ندقّ به السهولة والحزونا

الرأس الحيّ العظيم ويقال للحيّ الذين لا يحتاجون إلى جماعة رأس ه

بأيّ مشيئة عمرو بن هندٍ نكون لقيلكم فيها قطينا

القطين المتجاورون

تهدّدنا وأوعدنا رويدًا متى كنّا لأمّك مقتوينا

المقتوون الخدم

فإنّ قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

إذا عضّ الثقاف بها اشمأزّت وولّتهم عشوزنةً زبونا

اشمأزّت نفرت وعشوزنة صلبة شديدة والزبون الدفوع والزبن الدفع

عشوزنةً إذا انقلبت أرنّت تدقّ قفا المثقّف والجبينا

فهل حدّثت في جشم بن بكرٍ بنقصٍ في خطوب الأوّلينا

ورثنا مجد علقمة بن سيفٍ أباح لنا حصون المجد دينا

ورثت مهلهلًا والخير منه زهيرًا نعم ذخر الذاخرينا

وعتّابًا وكلثومًا جميعًا بهم نلنا تراث الأكرمينا

الميراث

وذا البرة التي حدّثت عنه به نحمي ونحمي الملجئينا

ومنّا قبله الساعي كليبٌ فأيّ المجد إلّا قد ولينا

متى نعقد قرينتنا بحبلٍ تجذّ الحبل أو نقص القرينا

القرينة التي تقرن بالبعير إلى غيرها. يقول متى تقرن إلى غيرنا في السبق نسبقه ومتى قارنّا قومًا في حربٍ صابرناهم حتّى نقص من يقرن بنا. أي ندقّ عنقه ونجذّ نقطع.

ونوجد نحن أمنعهم ذمارًا وأوفاهم إذا عقدوا يمينا

الذمار حرمة الرجل وما تحقّ عليه أن تحميه

ونحن غداة أوقد في خزازٍ رفدنا فوق رفد الرافدينا

يقول أوقدت نار الحرب في خزاز ورفدنا أعطينا ومعناه
هنا أعنّا فوق عون من أعان

ونحن الحابسون بذي أراطى تسفّ الجلّة

الخور الدرينا

أذو أرطى مكان والجلّة العظام من الإبل والخور الغزار والدرين
حشيش يابس

ونحن الحاكمون إذا أُطعنا ونحن العازمون

إذا عُصينا

الحاكمون المانعون إذا عصينا المعنى أنا نمنع من أطاعنا
ونعزم أي نثبت على قتال من عصانا

ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الآخذون

لما رضينا

وكنا الأيمنين إذا التقينا وكان الأيسرين

بنو أبينا

قال ثعلب أصحاب الميمنة أصحاب التقدّم
وأصحاب المشأمة أصحاب التأخر

فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا صولة

فيمن يلينا

صال فلان على فلان ترفّع عليه أي حملوا حملة فيمن يليهم
وحملنا حملة فيمن يلينا

يلينا فآبوا بالنهاب وبالسبايا وأُبنا

بالملوك مصفّدينا

آبوا رجعوا والنهاب جمع نهب والمصفّدون
المغلولون بالأصفاد وهي الأغلال

إليكم يا بني بكر إليكم ألمّا تعرفوا منا

اليقينا

ألمّا تعلموا منا ومنكم كتائب يطعن

ويرتمينا

علينا البيض واليلب اليماني وأسيافٌ

يقمن وينحنينا ينحنين ينثنين

أبو عبيدة اليلب جلود يعمل منها دروع فتلبس
ولبست بترسه وقيل تلبس على الرؤس خاصة

علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النجاد

لها غضونا تكسّرا

إذا وضعت عن الأبطال يوما رأيت لها

جلود القوم جونا أي سودا

كأن متونهن متون غدر تصفّقها الرياح إذا

جرينا

المتون الأوساط والغدر جمع غدير شبه تشبّج

الدروع بالماء في الغدير إذا ضربته الرياح
وتحملنا غداة الروع جرد عرفن لنا
نقائذ وافتلينا
الأجرد من الخيل القصير الشعرة الكريم والنقائذ
أي استنقذناهن من قوم آخرين
وردناهن عن آباء صدق ونورثها
إذا متنا بنينا
وقد علم القبائل من معد إذا قبب بأبطحها بنينا
بأنا العاصمون بكل كحل وأنا الباذلون لمجتدينا
العاصمون المانعون والكحل السنة الشديدة
والمجتدي الطالب
وأنا المانعون لما يلينا إذا ما البيض زايلت الجفونا
وأنا المنعمون إذا قدرنا وأنا المهلكون إذا
أتينا
وأنا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا
وطينا
ألا أبلغ بني الطماح عنا ودعميا فكيف وجدتمونا
بنو الطماح ودعمي حيان من إياد والمعنى فقل

لهم كيف وجدتم ممارستنا
نزلتم منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا
قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا
مرداة صخرة شبه الكتيبة بها يقول
جعلنا قراكم الحرب لما نزلتم ولقيناكم
بكتيبة تطحنكم طحن الرحا
على آثارنا بيض كرام نحاذر أن تفارق أو تهونا
ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا
ودينا
أخذن على بعولتهن عهدا إذا لاقوا فوارس
معلمينا مشتهرين
ليستلبن أبدانا وبيضا وأسرى في الحديد مقرنينا
الأبدان الدروع القصار
إذا ما رحن يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشا
ربينا

دُحِنَ يعني النساءَ يمشين قليلاً قليلاً وشبَّه مشيهنّ في
تمايلهنّ بمشي السكران .

يَقُتْنَ جيادَنا ويقلن لستم · بعولتنا إذا لم تمنعونا
يقتن من القوت .

إذا لم نحمهنّ فلا بقينا · لشيءٍ بعدهنّ ولا حيينا

وما منع الظعائن مثل ضربٍ · ترى منه السواعد
كالقلينا .

القلون جمع قُلَةٍ وهي الخشبة التي يلعب بها الصبيان
بالعلا .

لنا الدنيا ومن أضحى عليها · ونبطش حين نبطش
قادرينا .

إذا ما الملك سام الناس خسفًا · أبينا أن نُقِرَّ
الخسف فينا . الخسف الظلم والنقصان هاهنا
سام أي أراده منهم وحملهم عليه

نُسمّى ظالمين وما ظلمنا · ولكنّا سنبدأ ظالمينا .

إذا بلغ الفطام لنا صبيٌّ · تخرّ له الجبابر ساجدينا .

ساجدينا . ملأنا البرّ حتى ضاق عنا · ونحن البحر نملؤه
سفينا .

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا · فنجهل فوق جهل
الجاهلينا

وقال الحارث بن حلزة اليشكري

آذنتنا ببينها أسماءُ · ربّ ثاوٍ يُملّ منه
الثواءُ
آذنتنا أعلمتنا والبين الفراق والثاوي المقيم
ويملّ من الملال والثواء الإقامة

بعد عهدٍ لنا ببرقة شمّاءَ · فأدنى ديارها
الخلصاءُ

فالمحيّاة فالصفاح فأعلى ذي فتاقٍ فعاذب
فالوفاءُ
البرقة رابية فيها رمل وطين أو طين وحجارة
تختلطان وشمّاء هضبة معروفة ومحيّاة أرض
والصفاح أسماء هضاب مجتمعة وفتاق جبل
وعاذب وادٍ والوفاء أرض

فرياض القطا فأودية الشربب فالشعبتان
فالأبلاءُ

لا أرى من عهدت فيها فأبكي اليوم دلهاً
أي باطلا وقيل حيرة ونصبه على البيان
وما يرد البكاء

وبعينيك أوقدت هند النار أخيرا تلوي بها
العلياء

أي برأي عينيك أوقدت هند النار أخيرا أنه رأى
نارها عند آخر عهده بها فقوله أخيرا
وتلوي بها أي ترفعها وتنصبها والعلياء
المرتفع من الأرض يريد العالية

أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود
كما يلوح الضياء

شخصان أكمة لها شعبتان وبعود أراد العود
الذي يتبخر به يقول أوقدت بالعود حتى
أضا كضوء النار وقيل يعني ضيا الفجر

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات
منك الصلاء

تنورت النار إذا نظرت لها لتعلم أقريبة أم بعيدة
وخزاز موضع ويروى خزازى

غير أني قد أستعين على الهم إذا خف
بالثوي النجاء

الثوي المقيم وهو هنا للتكثير والنجا السرعة

بزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية
سقفاء

الزفيف السرعة وأكثر ما يستعمل في النعام
والهقلة النعامة والرال فرخ النعامة ودوية
منسوبة إلى الدو وهي الأرض البعيدة الأطراف
وسقفاء مرتفعة

آنست نبأة وأفزعها القناص عصرا
وقد دنا الإمساء

آنست أحست والنبأة الصوت الخفي وعصرا
عشيا

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كأنه
إهباء

المنين الغبار الدقيق الذي تثيره والرجع رجع قوائمها
والوقع وقع أخفافها والإهباء مصدر أهبى
إذا أثار الغبار

وطراقا من خلفهن طراق ساقطات
تلوي بها الصحراء

الطراق النعال ههنا وساقطات قد سقطت من أرجلها

وتلوي اي تذهب بها فتفرقها

أتلهى بها الهواجر إذ كل ابن هم بلية

عمياء

أي ألهو بها في الهواجر وابن هم صاحب الهم والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا تأكل ولا تشرب حتى تموت فهي عمياء لا تتجه لأمر هاد

وأتانا عن الأراقم أنباء وخطب نعنى به وتساء

الأراقم بنو جشم وقوم من تغلب اجتمعوا فقال قائل كأن أعينهم أعين الأراقم والأراقم الحيات واحدها أرقم ونعنى به من العناية وقيل نهتم أي يعنوننا وتساء أي نساء نحن في أنفسنا وقيل يساء بنا الظن فيه

إن إخواننا الأراقم يغلون علينا في قيلهم إحفاء

يغلون علينا أي يرتفعون في القول علينا ويظلموننا والإحفاء الاستقصاء

يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء

البراءة

زعموا

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

قالوا يريد بالعير الوتد فالمعنى أنهم يلزموننا ذنوب الناس أي كل من ضرب وتد الخيمة الزمونا ذنبه وقوله وأنا الولاء أي نحن ولاتهم على هذا وقيل معناه أنا أهل الولاء

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

ويروى أجمعوا أمرهم عشاء وأجمعوا أحكموا والضوضاء الجلبة والاختلاط

من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء

المرقش المزين القول بالباطل

لا تخلنا على غراتك إنا قبل ما قد وشى بنا الأعداء

يقال غري بالشيء يغرى غرا مقصور وغراة بالمد إذا أولع به والمعنى إن الأعداء قبلك قد وشوا بنا ليهلكونا فلم يقدروا على ذلك والمفعول الثاني من تخلنا محذوف والتقدير لا تخلنا على غراتك

بما أنها لكون ثم حذف

فبقينا على الشناءة تنمينا جدود وعزة قعساء

أي ثابتة

الشناءة البغض يقول فبقينا على بغضهم لنا ترفعنا جدود وهي الحظوظ.

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ وإباء

أي قبل اليوم عظم شأنها حتى أعمت عيون الناس وغطت على أبصارهم والتغيظ يحتمل أن يكون من تغيظت الناقة إذا لم تحمل وامتنعت من الفحل أي عزتنا تمنعنا من أن نستطام وأن يكون من فوقهم رجل أعيط أي طويل والمعنى لنا عزة طويلة غير ناقصة

وكأن المنون تردي بنا أرعن جونا ينجاب عنه العماء

المنون المنية وهو أيضا الدهر والأرعن الجبل الذي له حدود وأطراف تخرج عن معظمه والجون ههنا الأسود والعماء السحاب الأبيض وينجاب ينشق

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء

المكفهر المتراكب بعضه على بعض ولا ترتوه لا تنقصه والمؤيد الداهية وصماء مثل أي لا تسمع فتعتذر إليها يريد شدة الجبل وأن الحوادث لا تنقصه وكذلك نحن في شدتنا بمنزلة هذا الجبل لا يضرنا نقص من عادانا

أيما خطة أردتم فأدوها إلينا تمشي بها الأملاء

الأملاء الجماعات

الخطة الأمر يقع بين القوم وأدوها إلينا ابعثوا بها بذلك مع السفراء

إن نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الأموات والأحياء

أي إن أثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل والأسر في الوقعات التي كانت بين ملحة والصاقب ظهر عليكم ما تكرهون من قبلي لم تذكروا بنا بهم

أو نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الصحاح والإبراء

نقشتم استقصيتم والصحاح والإبراء أي في الاستقصاء صلاح يقول إن استقصيتم

صرتم من ذلك إلى ما تكرهون أو

أو سكتم عنا فكنا كمن أغمض عينا في جفنها أقذاء

أو منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

معناه أو منعتم ما تسألون فيما بيننا وبينكم فلأي شيء كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا فمن بلغكم أنه أعلانا في قديم الدهر فتطمعون في ذلك منا

هل علمتم أيام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء

يريد الأيام التي هزم فيها كسرى وضعف أمره فكان بعض العرب يغير على بعض

إذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

جمع حسي

أي رفعنا الجمال في السير أي سرنا سيرا رفيعا وعنى بالسعف النخل

ثم ملنا على تميم فأحرمنا وفينا بنات مر إماء

يقول لما بلغنا الحساء ملنا على تميم فلما صرنا إلى بلادهم دخلنا في الأشهر الحرم فكففنا عن قتالهم وقد سبينا بنات مر قبل دخول الأشهر الحرم

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

أي لما فيه الناس من الغارة والخوف

ليس ينجي موائلا من حذار رأس طود وحرة رجلاء

الموائل الذي يطلب موئلا وهو المنجى والطود الجبل والحرة كل موضع فيه حجارة سود

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

ويجوز أن يكون من البلية ومن الابتلاء والإنعام

ملك أضلع البرية لا يوجد فيها لما
لديه كفاء

أضلع البرية أي أشدها اضطلاعا لما يحمل وقوله لا يوجد فيها لما لديه كفاء أي ليس في البرية أحد يكافيه ولا يستطيع أن يصنع مثل ما يصنع من الخير

فاتركوا الطيخ والتعدي وإما تتعاشوا
ففي التعاشي الداء

الطيخ الكلام القبيح وكان الطيخ الكبر والعظمة والتعاشي التعامي

واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه
العهود والكفلاء

حذر الجور والتعدي ولن ينقض
ما في المهارق الأهواء

المهارق الصحف واحدها مهرق فارسي معرب

واعلموا أننا وإياكم فيما اشترطنا عام
اختلفنا سواء

سواء . أعلينا جناح كندة أن يغنم غازيهم ومنا الجزاء .

أم علينا جرا حنيفة أو ما جمعت من محارب
غبراء

يقول هل علينا في العهود والمواثيق التي أخذتموها علينا أن تأخذونا بذنوب حنيفة وما أذنبت لصوص محارب والغبراء الصعاليك والفقراء

أم جنايا بني عتيق فمن يغدر فإنا من
حربهم براء

أم علينا جرا العباد كما نيط بجوز
المحمل الأعباء

الجوز الوسط ونيط علق والأعباء جمع عبء وهو الثقل

أم علينا جرا إياد كما قيل لطسم
أخوكم الأباء

المعنى أنكم تطالبونا بما ليس علينا كما طولب طسم بما ليس عليه وكان طسم وجديس أخوين فأخذ جديس خراج الملك وهرب فأخذ الملك طسما وطالبه بما على أخيه والإباء ها هنا الذي أبى أن يطيع بأداء ما عليه

ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل
ولا الحذاء

هؤلاء قوم من بني تغلب ضربوا بالسيوف عنزة بهم والجداء
قبيلة من ربيعة وقيل رجل من ربيعة

عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة

الربيض الظباء

عنتا اعتراضا وكانت العرب تنذر النذر فيقول
احدهم ان رزقني الله مائة شاة ذبحت عن كل
عشرة شاة في رجب ويسمى ذلك العتيرة فربما
بخل بما نذر فيصيد الظباء فيذبحها عوضا عن
الشاة والحجرة الناحية التي يكون فيها الغنم
والربيض جماعة الغنم

وثمانون من تميم بايديهم رماح

صدورهن القضاء

لم يخلوا بني رزاح ببرقاء نطاع لهم

عليهم دعاء

تركوهم ملحبين وآبوا بنهاب يصم منه الحداء
ملحبين مقطعين بالسيوف وآبوا رجعوا
والنهاب جمع نهب

ثم جاءوا يسترجعون فلم ترجع لهم

شامة ولا زهراء

الشامة السوداء والزهراء البيضاء
أي لم يرجع لهم شيء مما اخذ منهم

ثم فاءوا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد

الغليل الماء

فاءوا رجعوا والغليل والغلة شدة العطش أي هذا
الغليل من الحزن لا يبرده الماء

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رأفة

ولا إبقاء

الغلاق من تميم غزا بني تغلب فقتل فيهم وسبا

ما أصابوا من تغلبي فمطلول عليه إذا

تولى العفاء

مطلول لا يدرك بثاره والعفاء
الدروس

كتكاليف قومنا إذ غزا المنذر هل

نحن لابن هند رعاء

لما قتل المنذر اعتزلت طائفة من بني تغلب وقالت
لا نطيع احدا من ولده فلما ولي عمرو ابنه فوجه اليهم
فقالوا أرعاء نحن فوجه اليهم من قتل فيهم وسبا

فحكي الحرث قولهم والمعنى ان قتل عمرو بن هند كفعل الغلاق
وتكاليف جمع تكلفة او تكليف

إذ أحل العلاة قبة ميسون فأدنى ديارها العوصاء

العلاة قرية من العوصاء أي قتلهم في هذا الوقت
وميسون بنت ملك من ملوك غسان

فتأوت له قراضبة من كل حي كأنهم ألقاء

أي لعمرو
تأوت اجتمع بعضها إلى بعض والقراضبة الصعاليك
والألقاء جمع لقا وهو المطروح

فهداهم بالأسودين وأمر الله بلغ تشقى به الأشقياء

الأسودان التمر والماء أي يبلغ ما يريد وهداهم
أي هدى عمرو وأصحابه

إذ تمنونهم غرورا فساقتهم إليكم أمنية أشراء

أي ذات أشر أي بطر

لم يغروكم غرورا ولكن يرفع الآل جمعهم والضحاء

ارتفاع النهار

أيها

أيها الشانئ المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يريد بالشانئ عمرو بن كلثوم التغلبي وهل لذاك انتهاء
أي هل لذاك غاية ينتهي إليها

إن عمرا لنا لديه خلال غير شك في كلهن البلاء

ملك مقسط وأكمل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء

المقسط العادل ومن دون ما لديه الثنا أي ثناؤنا
عليه أقل مما فيه

إرمي بمثله جالت الجن فآبت لخصمها الأجلاء

إرمي نسبه إلى إرم عاد أي ملكه قديم كان على عهد
إرم والجن في هذا الموضع دهاة الناس وأبطالهم
وجالت فاعلت من المجالات وهي المكاشفة والأجلاء
جمع جلا وهو الأمر المنكشف

من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء

أي في كلهن يقضي لنا بولاء الملك

آية شارق الشقيقة إذ جاءوا جميعا لكل حي لواء

شادق جاء من قبل المشرق أي هو صاحب المشرق
وبنو الشقيقة قوم من شيبان جاؤوا يغيرون
على إبل لعمرو بن هند وعليهم قيس بن معدي كرب

حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كأنه عبلاء

عبلاء. هضبة بيضاء
المستلئم اللابس اللأمة وهي الدرع قرظي منسوب
إلى البلاد التي تنبت القرظ

وصبتين من العواتك ما تنهاه إلا مبيضة رعلاء

مبيضة ضربة توضح عن بياض العظم والرعلاء
المسترخية اللحم من الجانبين العواتك نساء
من كندة من الملوك وبنو العواتك خرجوا مع قيس

فجبهناهم بضرب كما يخرج من خربة المزاد الماء

الجبه أسواء الرد والخربة هنا عزلاء المزادة

وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الأنساء

أي جرحناهم فركبوا حزم ثهلان على خشونته

خشونته والحزم ما غلظ من الأرض

وفعلنا بهم كما علم الله وما إن للحائنين دماء

أي من عصى فقد حان أن يهدر دمه

ثم حجرا أعني ابن أم قطام وله فارسية خضراء

فارسية كتيبة سلاحها من عمل فارس وخضراء من كثرة السلاح

فرددناهم بطعن كما تنهز عن جمة الطوي الدلاء

الطوي البئر المطوية وجمة الماء مجتمعه

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء

وأقدناه رب غسان بالمنذر كرها إذ لا تكال الدماء

وفديناهم بتسعة أملاك كرام أسلابهم أغلاء

أي غالية

وَمَعَ الجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الأَوْسِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا
دَفْوَاءُ

الجَوْنُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ وَالعَنُودُ هُنَا كَتِيبَةٌ
يَعْنِدُ فِي سَيْرِهَا وَالدَّفْوَاءُ المُنْحَنِيَةُ
يَصِفُ كَثْرَتَهَا

مَا جَزِعْنَا تَحْتَ العَجَاجَةِ إِذْ وَلَّتْ بِأَقْفَائِهَا
وَحَرُّ الصِّلَاءِ

بِأَقْفَائِهَا أَيْ بِأَعْجَازِهَا وَحَرُّ الصِّلَاءِ أَيْ وَقْدُ
النَّارِ شِدَّةُ الحَرْبِ بِوُقُودِ النَّارِ

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أُنَاسٍ مِنْ قَرِيبٍ
لَمَّا أَتَانَا الحِبَاءُ

يُرِيدُ عَمْرَو بْنَ حُجْرٍ الكِنْدِيَّ وَقَوْلُهُ مِنْ قَرِيبٍ لَيْسَ بِالمُتَبَاعِدِ
وَالحِبَا حِبَا عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ لَمَّا خَطَبَ إِلَيْهِمْ

مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ فَلَاةٌ
مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

أَيْ مِثْلُ هَذِهِ القَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَيُّهَا المَلِكُ تُخْرِجُ

نَصِيحَةً لَكَ ثُمَّ قَالَ فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ مَعْنَاهُ نَصِيحَةٌ
كَبِيرَةٌ وَالأَفْلَاءُ جَمْعُ فَلًا وَالفَلَا جَمْعُ فَلَاةٍ

تمت السبع الطوال بغريبها

نقل هذه النسخة من نسخة صحيحة مقروءة
بخط الشيخ موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
الجواليقي العبد الفقير الى رحمة ربه القدير
علي بن فضل الله بن علي بن عبد الواحد
في جمادي الآخر سنة
تسع وتسعين

الحمد لله رب العالمين وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
قوبلت هذه النسخة بنسخة الاصل المنقول منه وصححها
قدر الوسع والطاقة وذلك في سنة تسع وتسعين

هكذا وجد كاتبه
بخط علي بن فضل الله بتمامه
الحميري ... فتح ... حسنة